
Anhänge

Anhang I

Edition des arabischen Logikkompendiums *Tabṣira* von ‘Umar ibn Sahlān as-Sāwī

Grundlage der vorliegenden Edition bilden die beiden Istanbul Handschriften Carullah 1260 (datiert 786/1384, nachfolgend C) und Fazl Ahmed (Köprülü) 793 (datiert 588/1192, nachfolgend F). Beide Hss. enthalten einen Text in sehr fehler- und lückenhaftem Zustand. Punktierungen sind oft willkürlich gesetzt und insbesondere in F wird häufig gänzlich auf diakritische Punkte verzichtet. Dank der Überlieferung durch zwei Textzeugen gelingt es in der Regel, einen zufriedenstellenden Text zu rekonstruieren, vor allem auch weil glücklicherweise in vielen Fällen, wenn ein Wort oder mehrere Wörter in der einen Hs. fehlen, diese in der anderen Hs. vorhanden sind. Leider weist die Hs. F an drei Stellen größere Lücken im Text auf, da dort eines oder auch mehrere Blätter abhandengekommen sind (nach f. 93b, nach f. 101b und nach f. 115b); für diese Passagen stand somit lediglich der Text der Hs. C zur Verfügung, was es besonders schwierig machte, einen sinnvollen oder zumindest plausiblen Text zu rekonstruieren. Daher ist es an einigen Stellen nicht gelungen, eine überzeugende Lesung zu finden; dies ist unter anderem dadurch bedingt, dass auch in den nur in C überlieferten Passagen vermutlich noch gewisse Textlücken vorliegen, die dann mangels Vergleichsmöglichkeit überhaupt nicht mehr rekonstruiert oder interpoliert werden können. Stellen, für die keine verständliche Lesung gefunden werden konnte, sind jeweils zwischen Doppelkreuze gesetzt († ... †).

Es wurde bereits einmal von einem Herausgeber der Versuch unternommen, eine gedruckte Version des Textes herzustellen; diese ist 2017 publiziert worden als Anhang in:

Abū Bakr ‘Abdarrahmān b. Šihābaddīn al-‘Alawī al-Ḥusaynī: *Kitāb Tuḥfat al-muḥaqqiq bi-Šarḥ manzūmat Niẓām al-manṭiq*. Hrsg von Muštāq Šālīḥ Ḥusain al-Mašā’ilī Abū-Ya‘qūb al-‘Irāqī, Bayrūt; darin: 353–417, als: *at-Tabṣira fī ‘ilm al-manṭiq* und mit der Angabe von Faḥraddīn ar-Rāzī als Autor.

Allerdings verwendet der Herausgeber für sein Vorhaben lediglich die Hs. F; die Existenz der zweiten Hs. C blieb ihm offensichtlich unbekannt. Es handelt sich dabei im Grunde also bloß um ein Transkript von Hs. F und nicht um eine kritische Edition im eigentlichen Sinne. Infolge des defektiven Charakters der als einzige Grundlage verwendeten Hs. F, die sehr fehlerhaft ist und insbesondere zahllose kleinere Auslassungen sowie (aufgrund abhandengekommener Blätter) drei substantielle Lücken enthält, ist der resultierende Text stark entstellt. Zudem tragen eine Unmenge falsch bzw. unpassend ergänzter Punktierungen dazu bei, dass der so hergestellte Text weitgehend unverständlich ist. Auch die streckenweise wörtli-

chen Übereinstimmungen mit as-Sāwīs *Baṣāʾir* (was sich verschiedentlich für die Rekonstruktion des Textes als hilfreich erweisen kann) wurden vom Herausgeber nicht bemerkt, und somit auch nicht, dass ar-Rāzī deshalb auch nicht der Autor des Textes sein kann. Das Resultat ist aus diesen Gründen faktisch unbrauchbar. Daher wurde für die vorliegende Publikation nochmals der Versuch unternommen, eine textkritisch edierte Version von as-Sāwīs arabischer *Tabṣira* anzufertigen.

Für den edierten Text werden reine Ergänzungen oder Änderungen der Punktierung in der Regel nicht im Apparat angegeben, sondern stillschweigend vorgenommen; bei der Angabe von Varianten im Apparat wird versucht, das Schriftbild der jeweiligen Hs. zu berücksichtigen, d.h. ohne Änderungen oder Ergänzungen bei der Punktierung vorzunehmen. Die Orthographie wurde den heute gängigen Konventionen angeglichen; ebenso wurden dort, wo es sinnvoll oder hilfreich erschien, Interpunktionszeichen zur besseren Lesbarkeit ergänzt. Kapitelnummerierungen sowie ergänzte Titel sind jeweils in eckigen Klammern gesetzt. Kapiteltitel und einzelne, besonders wichtige Ausdrücke wurden im Text Fett gesetzt, um die Textstruktur zu verdeutlichen. Ergänzungen im edierten Text, die sich in keiner der beiden Handschriften finden, stehen jeweils zwischen spitzen Klammern.

Übersicht zur Kapitelstruktur der arabischen *Tabṣira*:

[التبصرة]

[في بيان شرائط صحّة الأدلّة والبراهين والحدود وفسادها]

[0.0] صدر

[0.1] مقدّمة

[1] الفن الأوّل في معرفة الألفاظ المفردة ويشتمل على ستّة فصول

[1.1] الفصل الأوّل في دلالة الألفاظ

[1.2] الفصل الثاني في الألفاظ المفردة والمركبة

[1.3] الفصل الثالث في الكلّي والجزئي

[1.4] الفصل الرابع في الذاتي والعرضي

[1.5] الفصل الخامس في أقسام الذاتي والعرضي

[1.6] الفصل السادس في نسبة الأسماء إلى المسمّات

[2] الفن الثاني في التأليفات ويشتمل على خمسة فصول

[2.1] الفصل الأوّل في التأليفات المحتاج إليها في العلوم

- [2.2] الفصل الثاني في اختلاف القضايا من جهة الحكم
- [2.3] الفصل الثالث في اختلاف القضايا من جهة موضوعاتها
- [2.4] الفصل الرابع في شرائط النقض
- [2.5] الفصل الخامس في العكس
- [3] الفن الثالث في تعريف صورة البرهان والحد ومادّتهما،
ومنها قسمان، قسم في البرهان وقسم في الحد
- [3.1] القسم الأول، يشتمل على ثلاثة أضرب، ضرب في صورة البرهان،
وضرب في مادّته، وضرب في المغالطات فيه
- [3.1.1] الضرب الأول في صورة البرهان، ويشتمل على فصلين
- [3.1.1.1] الفصل الأول في القياسات الحقيقية
- [3.1.1.2] الفصل الأول في ما يشبه القياس
- [3.1.2] الضرب الثاني في مادّة البرهان، وهو فصل واحد
- [3.1.3] الضرب الثالث في المغالطات
- [3.2] القسم الثاني في الحد وما يجري مجراه، ويشتمل على أربعة فصول ومقدّمة
- [3.2.0] المقدّمة فهي في بيان المطالب العلمية
- [3.2.1] الفصل الأول في بيان أصناف ما يفيد تصوّر
- [3.2.2] الفصل الثاني في أن الحد لا يكتسب بالبرهان
- [3.2.3] الفصل الثالث في بيان طريق اكتساب الحدّ
- [3.2.4] الفصل الرابع في الإشارة إلى صعوبة التحديد والتواقي عن الخطأ فيه

Beide Handschriften mit dem Text von as-Sāwīs *Tabṣira* sind online über die Website des Türkiye Yazma Eserler Kurumu Başkanlığı einsehbar (für Login kostenloses Benutzerkonto erforderlich):

- Hs. Istanbul, Carullah 1260: <https://portal.yek.gov.tr/works/detail/226884>
- Hs. Istanbul, Fazıl Ahmed 793: <https://portal.yek.gov.tr/works/detail/360518>

[التبصرة]

[في بيان شرائط صحّة الأدلّة والبراهين والحدود وفسادها]

C 112^b
F 92^b

بسم الله الرحمن الرحيم، ربّ يسرّ

[0.0] اللهم كما هديتنا سبل الرشاد، فوفقنا في القول والعمل لسبل السداد، واجعلنا
 5 ممّن يتّخذ التقوى خيراً زاد، ويعطى لاتباع الشرع أزمّة الانقياد، وبعد الحمد لربّ
 العباد في فواتح الأمور وخواتمها أفضل الإعتداد والصلوة على النبي محمّد وآله أنفع
 ذخيرة يوم المعاد. وبعد، فإنّ جماعة من أصحابي المبرزين في علوم الفقه أصوله وفروعه
 التمسوا أن أجمع لهم مختصراً في بيان شرائط صحّة الأدلّة والبراهين والحدود
 وفسادها. فأجبتهم إلى ذلك مستعيناً بالله تعالى ومستهدياً ومعتصماً بحبله المتين،
 10 مستكفياً ومبتدئاً بمقدّمة أقدمها على المقصود.

[0.1] وهي أن العلم إمّا تمثّل المعاني في الذهن فقط كتّمثّل معنى السماء والأرض
 وغير ذلك من تمثّل معاني الألفاظ المفردة ويسمّى هذا القسم من العلم تصوّراً وإمّا
 تمثّل المعاني بحيث يتبعه حكم صدق أو كذب مثل قولك العالم حادث والشمس
 مضيئة، ويسمّى هذا القسم تصديقاً. ولا بدّ فيه من معنيين متصوّرين بينهما نسبة إثبات
 15 أو نفي، أمّا الإثبات فكما ذكرناه وأمّا النفي فكقولنا إن الباري ليس بجسم.

ومن التّصوّر ما هو أوّلّي وهو الذي لا يفتقر إلى تقدّم تصوّر آخر عليه بسببه يحصل
 هذا التّصوّر، ومنه ما هو مكتسب وهو الذي يفتقر في ذاته إلى تقدّم تصوّرات عليه.
 وكذلك من التصديق ما هو أوّلّي لا يفتقر في ذاته إلى تقدّم تصديق عليه، ومنه ما هو
 مكتسب يفتقر إلى تقدّم معلومات أخر تصديقه عليه. ثمّ لا يكفي في هذا الاكتساب
 C 112^b
 20 تقدّم هذه المعلومات التّصويرية والتصديقية كيف | ما كان بل لا بدّ من هيئة وترتيب
 F 93^a

3 رب يسر C - : 4 اللهم C : قال صاحب هذا الكتاب اللهم F || سبل الرشاد C : الى سبيل الرشاد F ||
 فوفقنا F : وفقنا C 5 الانقياد F : القيادة 6 الامور F : اموره C || الاعتداد C : الاعداد F || واله انفع C : - F
 7 المعاد C : الميعاد F || علوم F : علم C 10 ومبتدئ C : - F 11 وهي F : وهي مقدمة اعلم C || ان العلم
 C : ان العلوم F || فقط C : - F 12 تمثل C : تمثيل F 13 تمثل C : تمثيل F 16 التصور F : التصوير C ||
 تقدم تصور اخر C : تقديم تصور F 17 تقدم C : تقديم F 18 في ذاته C : - F 19 تقدم C : تقديم F

فيها، فإذا لكل مكتسب منها طريق به حصوله. أمّا طريق حصول التصوّر المكتسب فيسمّى قولاً شارحاً، حدّاً كان أو غيره، وأمّا طريق حصول التصديق المكتسب يسمّى حجةً، برهاناً كان أو غيره. والغرض من هذه التبصرة تعريف الطريقتين وشرائط صحّتهما والتنبيه على وجوه الخلل فيهما. وكلّ واحد من الطريقتين كما سنعرّفه مؤلّف ولا يحصل العلم بالمؤلّف إلّا بعد معرفة مفرداته، لا من كلّ وجه بل من حيث هي مستعدّة 5 للتأليف.

فوجب علينا أولاً تعريف أحوال المفردات من هذا الوجه. والمقصود بالنظر فيه مفرداً ومؤلفاً هي المعاني، لكنّ الألفاظ لمّا كانت تحذو حذو المعاني وضعاً كان النظر فيها مغنياً عن النظر في المعاني إلّا على الأقلّ. فليكن البداية أولاً بتعريف الألفاظ المفردة وأقسامها وأحوالها ثمّ بتعريف أنواع التأليفات الواقعة في الحدود والبارهين ثم 10 بتعريف صورة البرهان والحدّ وماذّتهما والاحتراز عن وجوه الغلط فيهما فهذه ثلاثة فنون.

[1] الفن الأوّل في معرفة الألفاظ المفردة، ويشتمل على ستّة فصول

[1.1] الفصل الأوّل في دلالة الألفاظ

ودلالة اللفظ على المعنى من وجهين، أحدهما دلالة المطابقة وهي أن يكون اللفظ موضوعاً بإزاء معنى فدلالته | عليه دلالة المطابقة كدلالة البيت على مجموع 15 C 113^a الجدار والسقف وكدلالة الإنسان على الحيوان الناطق. والثاني دلالة التضمّن وهي دلالة اللفظ على جزء من أجزاء ذلك المعنى المطابق له كدلالة البيت على الجدار وحده أو على السقف وحده فإنّ | الجدار جزء من معنى البيت الذي هو مجموع الجدار F 93^b والسقف المطابق للفظ البيت، وكدلالة الإنسان على الحيوان وحده و على الناطق وحده. فهذه وأمثالها دلالة تضمّنية وقد يتوهّم أن وراءهما دلالة أخرى لفظية ويخصّونها 20 بدلالة الالتزام وهي أن يكون معنى ما يلزمه شيء آخر لا كالجزء منه بل كالرفيق

1 فإذا لكل : فاذا الكل F 2 فيسمى F : فنيينها C || واما F : C - 3 هذه التبصرة C : هذا التبصرة F
4 والتنبيه F : C - || وجوه C : وجه F || الطريقتين F : طريقتين C 6 للتأليف F : التأليف C 11 صورة F : صور C 12 في معرفة الألفاظ C : في الألفاظ F 15 معنى C : المعنى F || عليه C : F - 16 وكدلالة C : كذلك F 17 ذلك المعنى F : المعاني C 20 تضمّنية F : تضمّنه C 21 يلزمه C : يلزم منه F

المصاحب واللفظ الموضوع الملزوم يوهـم أنّ له دلالة على لازمه كدلالة السقف على جدار فإن الجدار ليس هو جزءاً من السقف بل أمر خارج عن ذاته يصحبه في الوجود بحيث لا يتصوّر وجود السقف دون الجدار وعلى الحقيقة ليست هذه دلالة لفظية بل انتقال الذهن من معنى دل عليه اللفظ إلى لازم ذلك المعنى. وانتقالات الذهن من بعض المعاني إلى بعض ليست دلالة لفظية وإلا لم يكن دلالة الألفاظ واقفة على حدّ 5 لأنّ الانتقالات الذهنية لا ضبط لها.

[1.2] الفصل الثاني في الألفاظ المفردة والمركّبة

اللفظ المفرد هو اللفظ الدالّ على معنى ليس له جزء دالّ على شيء أصلاً حين هو جزؤه كالعالم فإنّ جزءاً منه وهو عا أو لم لا يدلّ على جزء من معنى العالم ولا على شيء أصلاً حين هو جزء العالم. وأمّا المركّب | فهو الذي يوجد لمجموعه أجزاء دالّة 10 على المعنى المراد بالجملة كقولك الصلوة واحبة والعالم حادث وباب الدار فإنّ الباب جزء من الدار ويدلّ على جزء من معنى الجملة.

[1.3] الفصل الثالث في الكلّي والجزئي

اللفظ المفرد إمّا كلّي وإمّا جزئي. والكلّي هو الذي لا يمنع نفس مفهومه من وقوع الشركة فيه، كالبيت والباب والماء | وبالجملة كل لفظ مفرد دخله الألف واللام في لغة العرب فهو كلّي حتّى إنّ لفظ الشمس كلّي لم يوجد الشركة في معناه إلا أنّ امتناع الشركة في معناه ليس لنفس مفهومه. اللفظ الكلّي قد يسمّى عامّاً في اصطلاح الفقهاء وقد يسمّى مطلقاً وقد يسمّى باسم الجنس، لكنّا نخصّ اسم الجنس ببعض الكلّيات كما سنبينه. وإمّا الجزئي فهو الذي نفس مفهومه يمنع من وقوع الشركة فيه كزيد وهذا الرجل. فإنّ قولنا زيد لم يوضع إلاّ لتعريف هذا المعنى وهذا المعنى لا يتصوّر أن يكون غيره، فاللفظ الموضوع له لا يتصوّر أن يتناول غيره بل نفس معناه مانع من وقوع الشركة بخلاف الشمس. فإنّه لم يوضع لتعريف هذه الشمس من حيث هي هذه بل للكوكب 20

2 ليس هو C : ليس F || امر خارج C : امر خارجا F 7 الفصل الثاني C : الباب الثاني F || الألفاظ ... والمركبة F : اللفظ المفرد والمركب C 8 اللفظ الدال C : الدال F || اصلاً حين C : احراً اصلاً حتى F 9 جزءا C : الحراً F || عا : عام C ، العا F 10 اصلاً حين F : اخر من حيث C 11 المراد C : يراد F 12 من معنى الجملة C : معنى من الجملة F 13 الثالث C : - F 15 وبالجملة ... الخاصة C : - F 16 إلا ان : لان C 19 سنبينه : سميّه C

الذي يبيهر ضوءه أضواء سائر الكواكب. وهذا المفهوم لا يمنع وجود كثيرين بهذه الصفة لكنه لم يكن في الوجود ما بهذه الصفة غير هذا الواحد فلو كان غيره بهذه الصفة لوقع اسم الشمس عليه فظهر الفرق بينها. والجزئي قد يقال لمعنى آخر وهو أنّ كلّ واحد من المشتركات في معنى كلّ ما يقال له جزئي | ذلك الكلّي كالإنسان والفرس والثور C114b
المشتركة في معنى الحيوانية، فإنّ كلّ واحد منها يقال له جزئي الحيوان والحيوان كلّ 5
بالإضافة إليها والجزئيات بهذا المعنى يغاير الأول من وجهين: أحدهما أنّ هذا الجزئي يجوز أن يكون كلياً لجزئيات آخر تحته والأوّل لا يتصوّر أن يكون كلياً البتة. الثاني أن الجزئي بهذا المعنى مضاف إلى الكلّي وبالمعنى الآخر غير مضاف.

[1.4] الفصل الرابع في الذاتي والعرضي

إذا ثبت أن لكلّ كليّ جزئيات تحته إمّا موجودة أو ممكنة الوجود أو ممكنة التوهم، 10
فإذا كلّ كليّ فهو وصف والموصوف به ذلك الجزئيات. وقد يسمّى ذلك الكلّي إذا وصف به ذلك الجزئي في اصطلاح قوم محمولاً وجزئيه الموصوف به موضوعاً. ثمّ لا يخلو ذلك الكلّي إمّا أن يكون ذاتياً لجزئياته أو عرضياً. والذاتي هو الكلّي الذي لا يتصوّر فهم جزئياته دون تقدّم فهمه، أي إذا أخطرتهمما بالبال معاً مثل الحيوان بالنسبة إلى الإنسان فإنّك إذا أحضرت الإنسان والحيوان في الذهن لم يمكنك أن تفهم الإنسان 15
إلا وقد فهمت أولاً أنّه حيوان فهو إدّ ذاتي للإنسان. وأمّا العرضي فهو كلّ كليّ ليست نسبته إلى جزء ما له هذه النسبة فهو عرضي بالإضافة إليه. فإمّا أن يكون لازماً لماهيته لزوماً يكون فهمه بعد فهم الماهية لا قبلها كالفردية للثلاثة والزوجية للأربعة، أو لازماً له في الوجود كالسود للغراب فإنّ السود وإن كان لازماً للغراب لكنّه لا يلزمه في ماهيته على فهم الغراب الأبيض. وما يكون لازماً لماهيته شيء فمنه (ما) لا يفهم | الماهية دونه 20
كالفردية عند الثلاثة ولكنّ الثلاثة يفهم أولاً وأمّا الذاتي فهو ما يتقدّم فهم الموصوف به بل السابق في الفهم إمّا هو الذاتي. وإمّا أن يكون مفارقاً في الوجود إمّا بطيئاً كالشباب في الصبي أو سريعاً كالقيام والقعود.

14 جزئياته: جزويته C 18 كالفردية: كالفردية C 20 الأبيض: أبيض C 21 عند الثلاثة: غير ممكن C ||

واما الذاتي فهو ما: اما الذاتي فلا C || فهم الموصوف به: فهو الموضوع عليه C

[1.5] الفصل الخامس في أقسام الذاتى والعرضى

الذاتى ينقسم إلى الدالّ على الماهية وغير الدالّ عليها. أمّا الدالّ على الماهية فهو الذاتى الذى يستحقّ الجواب به حين يسأل عن الشيء إنّه ما هو ويكون لا محالة متضمّناً لجميع ذاتياته المشتركة. وقد يسأل عن شيء ما وجد وبما هو فيكون الجواب 5 هو الذاتى الدالّ على كمال ماهيته المتضمّن لجميع ذاتياته المشتركة والخاصّة كما إذا سئل عن زيد أو عمرو مثلاً ما هو لا من هو فيكون الجواب أنّه إنسان. وهكذا الجواب لو جمع مع زيد في السؤال ما لا يخالقه في حقيقته وماهيته كبكر وخالد وقيل ما هم كان الجواب أنّهم أناس. وقد يسأل عن أشياء مختلفة الخلق والماهيات إنّها ما هي ؟ أي ما هي ؟ فالجواب أنّها حيوانات. أمّا ما هو أعمّ من الحيوانات فهو ذاتى متضمّن لجميع 10 ذاتياتها المشتركة بينها كما إذا سئل عن الإنسان والفرس والعقاب إنّها ما هي فالجواب إنّها حيوانات. أمّا ما هو أعمّ من الحيوانات كالجسم أو ذي نفس فلا يدلّ على كمال ماهيتها المشتركة. أمّا ما هو أخصّ كالفرس والإنسان فيشتمل على زيادة غير مطلوبة بالسؤال. وأمّا ما هو مساوي للحيوان في العموم والخصوص كالحساس مثلاً فلا يصلح C115b للجواب لأنّ دلالته على الذاتيات التي هي أعمّ من الحساسية أو مساوي لها بطريق الالتزام لا على سبيل التضمّن. فإنّ الحساس لا يدلّ وضعاً إلّا على شيء ذي حسّ 15 لكنّ ذلك الشيء لا يكون إلّا جسمًا لا أن الواضع وضعه بإزاء الجسم الحساس وقد يتّنا أنّ دلالة الالتزام ليست دلالة لفظية فلا يكون الحساس دالّاً على جميع الذاتيات المشتركة فلا يصلح للجواب البتة.

وكلّ ذاتى يقال على أشياء كثيرة مختلفة الماهيات في جواب ما هو بحال الشركة 20 فهو جنس لتلك الأشياء المختلفة الماهيات، وحدّه أنّه المقول على كثيرين مختلفين بالحقائق في جواب ما هو قولاً بحال الشركة وهو كالحيوان بالنسبة إلى الإنسان والثور والفرس. وأمّا الذاتى (الذى) يقال على أشياء لا يختلف بالحقائق في جواب ما هو فيسمّى نوعاً، وحدّه أنّه المقول على كثيرين مختلفي الحقيقة في جواب ما هو. وهو كالإنسان بالنسبة إلى زيد وعمرو. وقد يقال النوع بمعنى آخر وهو أنّ كلّ واحد من 25 المختلفات الحقيقة المقول عليه الجنس يسمّى نوعاً أيضاً مثل الإنسان والفرس والثور

3 الذاتى الذى: الذى الذى C 4 المشتركة: المشرفة C 6 انه: ادا C 9 فهو ذاتى: بداي C

والمقول عليها الحيوان و مثل الحيوانات والنبات والجماد المقول عليها الجسم فهذه النوعية إضافية يستدعي جنسها يكون هذا نوعاً بالإضافة إليه وحدّه بهذا المعنى أنّه الكلّي الذي يقال عليه وغيره الجنس في جواب ما هو بحال | الشركة قولاً أولياً. وأمّا C 116^a النوعية بالمعنى الأول فليست إضافية فإنّ الكلّي الذي هو بالصفة التي ذكرناها نوع وإن لم يكن واقعاً تحت جنس. وأمّا الذاتي الذي لا يصلح أن يكون جواباً عن ما هو مثل 5 الحساس والناطق فيصلح لجواب أيّ شيء هو فإنّ الذي يطلب به تمييز الشيء عمّا يشاركه في أمر عامّ وهذا المميّز لأنّه ذاتي خاصّ بنوع وكلّ خاصّ فيصلح للتمييز ويسمّى هذا المميّز فصلاً. وإن كان كلّ مميّز ذاتياً كان أو عرضياً يستحقّ أن يسمّى فصلاً، لكنّ أهل هذا العلم خصّوا هذا الاسم بالميّز الذاتي. وحدّه أنّه الكلّي المقول على النوع في جواب أيّما هو لشيء في ذاته وأمّا العرضي فإنّما يكون خاصّ بكلّي واحد 10 دون غيره سواء كان لازماً له في الوجود أو مفارقاً وسواء عمّ أحاده أو لم يعمّ وسواء كان ذلك الكلّي النوع الأخير أو لم يكن ويسمّى الخاصّة | وحدّها أنّها كليّة مقولة على جزئيات كلّي واحد قولاً غير ذاتي وهو مثل الضحّاك والكاتب للإنسان، وأمّا أن لا يكون خاصّاً بل هو يوجد بغيره من الكليات سواء كان لازماً لها أو مفارقاً وسواء عمّ جميع 15 أحادها أو لم يعمّ ويسمّى العرض العامّ. وحدّه أنّه المقول على كثيرين مختلفين بالحقيقة قولاً غير ذاتي وهو كالأبيض للجصّ والثلج والتمتحرّك بالفعل لأنواع الحيوانات. وهذا العرض غير العرض المستعمل بأزاء الجوهر فإنّ هذا قد يكون | جوهرّاً C 116^b كالأبيض بالقياس إلى العاج والثلج وذلك لا يتصوّر أن يكون جوهرّاً. فأقسام الكلّي هي هذه الخمسة: الجنس والنوع والفصل والخاصّة والعرض العامّ.

20 [1.6] الفصل السادس في نسبة الأسماء إلى المسمّيات

هذه النسبة لا يخلو من ثلاثة أقسام وهي إمّا أن يتحد الاسم ويتكثر المسمّى أو يتكثر الاسم ويتحد المسمّى أو يتكثر الاسم والمسمّى.

والقسم الأوّل على وجهين أحدهما أن يكون اللفظ واقعاً على مسمّيات كثيرة بمعنى واحد لا اختلاف بينهما فيه بوجه ما كالحیوان فإنه يقع على الإنسان والحصان

14 بل هو يوجد C : بل حد F 15 كثيرين مختلفين C : الكثير المحلّس F 20 نسبة F : تسمية C

23 والقسم الاول C : والاول F واقعا F واقفا C 24 فيه C - F || والحصان F : الحمار C

والبقر بمعنى واحد ويسمى الأسماء المتواطئة والكليات الخمسة كلها بالنسبة إلى
 مسمياتها متواطئة لأنها واقعة عليها بالتسوية. والوجه الثاني من الأول على ثلاثة أوجه
 لأنه إما أن يكون اللفظ واقعاً على مسميات بمعنى واحد لكنّ بينهما اختلاف من جهة
 تقدّمه في بعضها وتأخره في الآخر أو هو أولى ببعضها أو هو أشدّ في بعض وأضعف في
 بعض وتسمى الأسماء المشكّكة لأنها تشكّك في أنّها من المتواطئة أو ليست منها. 5

وهذا كالموجود الواقع على الخالق والمخلوق | فإنّه لخالق أوّلاً وأولى كالبياض الواقع
 على الثلج والعاج فإنّ الثلج أشدّ بياضاً من العاج. وأما أن لا يكون المعنى المراد باللفظ
 واحداً في المسميات ولكنّ بين المعنيين مشابهة بوجه ما كلفظ الفرس الواقع على هذا
 الحيوان المعروف وعلى المصوّر الذي لا حياة فيه. فليس وقوعه عليهما بمعنى واحد إذ 10

يقع على الحيوان بمعنى أنّه جسم ذو نفس حسّاس متحرّك بالإرادة ويقع على المصوّر
 بمعنى أنّه شكل صناعي ظاهره يضاهي ظاهر الفرس الذي هو حيوان. والمعنيان
 مختلفان ولكن بينهما مشابهة ما في الصورة الظاهرة ويسمى هذا القسم الأسماء
 المتشابهة، ومنه المستعارة والمجازية فإنّ البليد إنّما يسمى حماراً لمشابهته الحمار في
 البلادة وكذی الشجاع إنّما يسمى أسداً بسبب تشابههما في الشجاعة. وأما أن لا يكون
 المعنى واحداً ولا بين المعنيين مشابهة هي الداعية إلى نقل الاسم من أحدهما إلى 15

الآخر وتسمى الأسماء المشتركة وهذا كلفظ العين الواقع على العضو الباصر والذهب
 وينوع الماء والشمس. فهذه كلّها شعب القسم الأوّل الذي يتّحد الاسم فيه ويتكثّر
 المسمّى وهي المتواطئة والمشكّكة والمتشابهة والمشتركة.

وأما القسم الثاني وهو ما يتكثّر الاسم ويتّحد المعنى ويسمى الأسماء المترادفة
 وذلك كالإنسان والبشر فإنّهما بدلان على معنى واحد كالأسد والليث والسنور والهرة 20

فإنّ المراد بهما شيء واحد.

وأما القسم الثالث وهو الذي يتكثّر الاسم والمسمّى جميعاً ويسمى الأسماء
 المتباينة. وذلك كالحجر والخشب والدواة والقلم. فإنّ هذه الأسماء كثيرة مختلفة

1 والكليات F : C - || كلها F - 5 تشكّك في C : سكل F || منها F : C - 6 فانه لخالق اولا واولى
 F : فان وقوعه على الخالق اولى واولى C || كالبياض C : وكالبياض F 8 واحدا C : واحد F 11 انه ...
 يضاهي F : ان ظاهره يظهر C 13 لمشابهته C : لمشابهه F 16 كلفظ العين C : كلفظ F 19 المعنى F :
 المسمى C

ومسمياتها أيضاً مختلفة إذ المسمى بكلّ لفظ منها يخالف للمسمى بالآخر. وقد يوجد من المتباينة | ما يوهم أنّها مترادفة ولا يكون. وذلك إما أن يكون أحد اللفظين | بحست معنى والآخر بحسب وصف لذلك المعنى مثل الصيف والصارم فإنّ السيف موضوع لنفس هذه الآلة المعروفة كيف كانت والصارم وصف لها. أو يكون أحدهما بإزاء وصف والآخر بإزاء وصف لذلك الوصف مثل الناطق والفصيح فإنّ الفصيح وصف لذلك 5 الناطق الذي هو وصف الإنسان. فهذه كلّها ممّا يظنّ أنّها مترادفة وهي على الحقيقة متباينة.

F 95^a
C 117^b

[2] الفنّ الثاني في التاليفات، ويشتمل على خمسة فصول

[2.1] الفصل الأوّل في التاليفات المحتاج إليها في العلوم

التاليفات بين مفردات الألفاظ قد يقع على أنحاء. والنافع منها في العلوم صنفان 10 أحدهما التاليف التقييدي مثل قولنا الحيوان الناطق الكاتب فالناطق يقيّد الحيوان المطلق بقيد النطق والكاتب يقيّد الحيوان الناطق بقيد الكتابة. وهذا التاليف مختصّ بالحدود ويصلح أن يقع كلّ مفردين منه لفظة الذي مثل أن نقول الحيوان الذي هو ناطق الذي هو كاتب. والثاني التاليف الخبري وهو أن يخبر عن أحد المفردين بالآخر بأنّه هو أو ليس هو مثل قولنا زيد كاتب والإنسان حيوان والعالم ليس بقديم وهذا 15 التركيب هو الذي يتطرّق إليه الصدق والكذب أي ينتظم أن يقال لقائله أنّه صادق وينتظم أن يقال أنّه كاذب بخلاف ما إذا قال الحيوان الناطق أو باب الدار أو يا زيد أو ليت أيام الصبي تعود فإنّ شيئاً من | هذه التركيبات لا ينتظم في التصديق والتكذيب. C 118^a فهذا النوع من المؤلّف قد يسمّى قولاً جازماً أو قضية أي قضّي فيها بقضايها إمّا بالنفي أو بالإثبات. والإثبات مثل قولك الإنسان حيوان فقد حكمت بإثبات الحيوانية للإنسان. 20 F 95^b

1 مختلفة C : كسره محتله F || للمسمى C : المسمى F 2 ولا يكون C : ولا يكون كذلك F || اما C : مل F 3 وصف : وصيف C ، وصفه F 4 وصف والآخر F : الآخر وصف والآخر C 6 هو وصف الانسان C : هو الانسان F 8 الفن الثاني C : الفن الثالث F 14 الخبري C : الجزوي F 15 زيد C : الانسان F 16 الصدق والكذب F : التصديق والتكذيب C 18 ايام الصبي تعود F : زمان الصبي يعود C 19 قولاً جازماً F : قولاً خارجاً C

والنفي مثل قولك العالم ليس بقديم فقد نفيت القدم عن العالم. وقد اصطلاح قوم على تسمية الإثبات إيجاباً والنفي سلباً وتسمية الجزء المقتضى عليه في القضية كالإنسان في مثالا موضوعاً والمقتضى محمولاً كالحيوان. وفي اصطلاح الفقهاء يسمّى الموضوع محكوماً عليه والمحمول محكوماً به وفي اصطلاح المتكلمين يسمّى الموضوع موصوفاً 5 والمحمول وصفاً وفي اصطلاح النحاة يسمّى الموضوع مبتدأ والمحمول خبراً¹.

[2.2] الفصل الثاني في اختلاف القضايا من جهة الحكم

الحكم في القضية إما أن يكون لا بشرط أو بشرط. والتي ليس فيها شرط تسمى حملية كقولنا زيد كاتب. والتي فيها شرط يسمّى شرطية، وينقسم إلى متصلة وهي التي حكم فيها باتصال حكم بحكم ولزومه له كقولنا إن كانت هذه الصلوة صحيحة فالمصلي متطهر فقد حكمت بأن كون المصلي متطهراً يلزم كون الصلوة صحيحة، 10 وإلى منفصلة وهي التي حكم فيها بانفصال حكم عن حكم ومباينته إياه كقولنا إما أن تكون هذه الصلوة صحيحة أو غير صحيحة فقد حكمت بانفصال حكم الصحة عن عدم الصحة. | والحملية إنما تتألف من مفردين فإن تألفت من أكثر من مفردين فيمكن C118b أن يقام مفردان مقام المذكور كقولنا الحيوان الناطق يضع طعاماً فيه ويمضغه ويبلعه فإن الإنسان يقوم مقام الحيوان الناطق ويأكل يقوم مقام الباقي. وأما الشرطية فلا يتصور 15 تأليفها من مفردين وإنما تتألف من قضيتين ولكن اقتران بكل واحد منهما ما أخرجها عن كونها قضية أي صالحة للتصديق والتكذيب وهما لأن تكون جزء قضية متقاضياً اتصال | الأخرى بها كي يكون صادقة أو كاذبة. أمّا في مثال المتصل بالقضيتان هما F96b الصلوة صحيحة والمصلي متطهر ولكن قد اقترن بهما حرف الشرط - وهو إن - 20 بالأولى فأخرجها عن أن يتطرق إليها التصديق والتكذيب واقترن حرف الجزاء - وهو الفاء - بالأخرى فأبطل استقلالهما بالصدق والكذب وصار الصدق والكذب لازماً تأليفهما وارتباط أحدهما بالآخر. وفي مثال المنفصل بالقضيتان هما هذه الصلوة

1 قولك F : ان تقول || نفيت F : حكمت بنفي C 3 مثالنا C : قولنا F 4 محكوماً به F : محكوماً C
5 'وفي ... خبراً' C : - F 7 في القضية C : بالقضية F || لا بشرط C : بلا شرط F 8 حملية C : حملية F
10 فالمصلي F : فالمصلحة C || بان كون C : يكون F || المصلي F : المصلحة C 11 والى F : الى C
14 ويمضغه C : - F 18 كي F - : 19 صحيحة C : الصحيحة F 20 اليها C : اليه F 21 لازماً تأليفهما
F : لازم تأليفها C 22 المنفصل F : المتصل C

صحيحة وهذه الصلوة غير صحيحة لكن لفظة إما أخرجت القضيتين عن احتمال الصدق والكذب وجعلت مجموعهما قضية واحدة محتملة للصدق والكذب. والقضية الأولى في المتصلة تسمى مقدماً والثانية تسمى تالياً وفي المنفصلة لا يتميز المقدم عن التالي فيمكن ردّ المقدم إلى التالي والتالي إلى المقدم فيها.

5 [2.3] الفصل الثالث في اختلاف القضايا من جهة موضوعاتها

- C 119^a موضوع القضية | إما أن يكون جزئياً معيناً ويسمى القضية شخصية ومخصوصة أو كلياً وحينئذٍ لا يخلو إما أن يكون يبين كمية ما عليه الحكم أو لم يبين. فإن يبين فيسمى محصورة ثم لا يخلو إما أن يبين أن الحكم على كلاً فتسمى محصورة كلية أو على بعضه فتسمى محصورة جزئية. وإن لم تبين كمية ما عليه الحكم سميت مهملة. والقضايا الحملية هي هذه الأربعة مخصوصة ومحصورة كلية ومحصورة جزئية ومهملة. 10 وكل واحدة منها إما أن تكون موجبة مثبتة وإما أن يكون نافية سالبة. فمثبتة المخصوصة مثل زيد كاتب وناقيتها مثل زيد ليس بكاتب ومثبتة الكلية كل إنسان ضاحك وناقيتها مثل لا واحد | من الناس بضاحك أو لا شيء من الناس بضاحك. والمثبتة الجزئية مثل بعض الناس كاتب وناقيتها مثل بعض الناس ليس بكاتب أو ليس كل الناس بكاتب. 15 والمثبتة المهملة مثل الإنسان كاتب وناقيتها الإنسان ليس بكاتب. واللفظ المبين لكمية الحكم يسمى سوراً وحاصراً وهو كل وبعض ولا شيء ولا واحد وليس بعض وليس كل. واعلم أن حكم المهملة حكم الجزئية لأنه قد يعنى بها الخصوص كقولنا الإنسان لفي خسر¹ وليس يعنى به كل إنسان بل بعضهم وهم الكفار، وقد يعنى بها العموم كقولنا الإنسان حيوان. وفي الحالتين جميعاً يصدق الحكم جزئياً فإذا صدق الحكم جميعاً مقطوع به والشك في الكلية فكذلك قلنا حكم المهملة حكم الجزئية. 20

1 cf. Q 102:3

3 عن C : على F 7 فان بين فيسمى F : فيسما C 8 ان الحكم F : بالحكم C 13 والمثبتة F : ومثبتة C 14 بعض الناس ليس C : ليس بعض الناس F || او C : F 15 والمثبتة F : ومثبتة C 16 وليس بعض C : - F 17 حكم المهملة F : المهمل C 18 كل انسان F : كل الناس C || بها C : به F 20 جميعا F : حرا C || والشك F : والشكل C

[2.4] الفصل الرابع في شرائط النقيض |

- C119^b لكل قضية نقيض وهي قضية مخالفة لها بالسلب والإيجاب مخالفة يلزم عنها أن يكون أحدهما صادقة والأخرى كاذبة. وإنما يكونان كذلك إذا راعيت فيها شرائط ثمانية. الأول أن يكون موضوع القضيتين واحداً بالمعنى وإن لم يكن كذلك لم تتناقضا 5 كقولك العين مبصرة، العين ليست مبصرة. وإن عنيت بالعين في الإثبات العضو الباصر وفي النفي الذهب صدقت القضيتان جميعاً ولم تتناقضا. الثاني أن يكون محمولاهما واحداً في المعنى. فإن اختلفا لم تتناقضا كقولنا زيد ناهل أي عطشان، زيد ليس بناهل أي ليس بريان. والثالث أن تتحد الإضافة فيهما جميعاً. فإن اختلفت لم تتناقضا كقولنا زيد أب أي لعمر، وزيد ليس بأب أي لبكر، لم تتناقضا إذ ربما تكونان صادقتين. الرابع 10 أن تتحدا في القوة والفعل. فإن اختلفا فيهما لم تتناقضا كقولنا السيف قاطع وهو إذاً كان في الغمد أي في قوته أن يقطع، | وليس بقاطق أي بالفعل صدقت القضيتان. الخامس F97^a أن تتحدا في الكل والجزء. فإن اختلفا فيهما لم تتناقضا كقولنا الأترج أصفر أي في قشرته الظاهرة، و ليس بأصفر أي في لحمه وحماضه، صدقتا ولم يتناقضا. السادس أن تتحدا في الزمان وإن اختلفا فيه لم تتناقضا كقولنا الخفّاش مبصر أي بالليل، الخفّاش 15 ليس بمبصر أي بالنهار، صدقتا. السابع أن تتحدا في المكان. فإن اختلفا فيه لم تتناقضا كقولنا زيد يمشي أي على الأرض، وزيد ليس يمشي أي على السماء، صدقتا. الثامن أن تتحدا في الشرط. فإن اختلفا فيه لم تتناقضا كقولنا الكاتب يحرك أصابعه أي C120^a بشرط كونه كاتباً، الكاتب ليس يحرك أصابعه أي بشرط أن لا يفعل فعلاً، صدقتا جميعاً. فإن قيل اعتبار هذا الشرط هدر في إحدى القضيتين كذب في الأخرى فإن الكاتب إذا جعل موضوعاً فلا يحتاج إلى اشتراط كونه كاتباً إذ الكاتب لا يكون إلا 20 كاتباً فكان هذا الشرط موجوداً إذا جعل الكاتب موضوعاً فالتصريح به هدر. أمّا في القضية الأخرى فالشرط باطل فإنّ الكاتب كيف يشترط فيه أن لا يفعل فعلاً والكاتب من يفعل الكتابة وكأنّه قليل من يفعل الكتابة لا يفعل فعلاً حين يفعل وهو محال.

1 النقيض : C النقيض F 3 أحدهما F : عنها ان يكون C || راعيت فيها F : روعيت C 5 وان F - : C || الباصر : C : الباصرة F 12 الأترج C : الأترج F 20 اذ F : اذا C 22 القضية الأخرى C : الأخرى F 23 قيل

- فالجواب أن هذا جهل نشأ عن الجهل بتحقيق الموضوع. واعلم أننا إذا حكمنا على شيء موصوف بصفة فليس ذلك الحكم مقصوداً على حالة اتّصافه بتلك الصفة بل الحكم إنّما هو على ذلك الشيء الموصوف سواءً كان موصوفاً أو لم يكن. مثلاً إذا حكمنا على الكاتب بشيء فهو حكم على الشيء الذي هو موصوف | بالكاتب سواءً F 97^b
- كان كاتباً حالة الحكم أو لم يكن. فإذا كان اعتبار الموضوع على هذا الوجه فدخل 5 الشرط فيه ليس بلغو ولا كذب. فإنّ الكتابة لم تصر مأخوذة في الموضوع فيكون اشتراطها بالفعل هدراً والذي يشهد لصحة هذا أن الموضوع قد يوجد مع صفة ويحكم عليه بحكم لا يتصور اجتماعه مع تلك الصفة مثل أن يقال المتحرّك قد يسكن ومعلوم أن حالة كونه متحرّكاً لم يسكن إذ يؤدّي إلى اجتماع الضدّين فينبى أن صحة الحكم C 120^b
- على الموصوف بصفة لا يقتضي وجود ذلك الوصف مع أن المتعارف في اللغات غالباً 10 هو تقييد الحكم بحالة الوصف. فإنّ التقينا إلى المتعارف رجعت شرائط النقيض إلى سبعة وكان اعتبار الشرط لغواً. وإن جرينا على ما هو مقتضى على الحكم كانت الشرائط ثمانية. هذا إذا كانت القضية مخصصة. أمّا في المحصورات فيزداد شرطاً آخر وهو الاختلاف بالكلية والجزئية. فنقيض المثبتة الكلية النافية الجزئية ونقيض المثبتة الجزئية النافية الكلية فقولنا كلّ إنسان كاتب نقيضه ليس كلّ إنسان كاتباً. أمّا لو جعل 15 نقيضه لا واحد من الناس بكاتب لم يقتسما الصدق والكذب لأنّهما يكذبان جميعاً في مادّة الكتابة وما هو من قبيلها في الأمور الممكنة فإن الكتابة ليست موجودة في جميع الناس ولا هي مسلوقة عن جميع الناس. وشرط المتناقضين أن يكذب أحدهما إذا صدقت الأخرى كقولنا بعض الناس كاتب نقيضه لا واحد من الناس بكاتب فإنّه الذي يكذب إذا صدق ذلك. أمّا ليس بعض الناس كاتباً فيصدق مع قولنا بعض الناس 20 كاتب فلا يتناقضان.

1 ان C - F || نشأ عن الجهل بتحقيق C : مشاوه من الجهل بحصمه F 2 ذلك الحكم C : كذلك F

9 اذ C : و F 12 سبعة F : تسع C || ما هو مقتضى على F : مقتضى C 13 فيزداد شرطاً C : وبرداد شرط F

14 وهو F : وهذا C 18 جميع الناس F² : جميعهم C

F 98^a

[2.5] الفصل | الخامس في العكس

- العكس هو جعل الموضوع محمولاً والمحمول موضوعاً مع بقاء الصدق والكذب واللسب والإيجاب بحالهما. فالنافية الكلية تنعكس مثل نفسها نافية كلية. فقولنا لا واحد من الناس بحجر ينعكس مثل نفسها نافية كلية | وهو لا واحد من الحجر بإنسان. C 121^a
- 5 وصحة هذا العكس بيّنة من هذه القضية لكنّ الدعوى الكلية لا يكتفى في تصحيحها بالمثال الجزئي فلا بدّ من إقامة البرهان على صحة هذا العكس في جميع القضايا ولا يمكننا حصر جميع القضايا وتصحيح هذه الدعوى فيها. فلنجرّد الكلام عن الأمثلة الخاصة ولنجعل القضية مؤلفة من أمور مبهمة. مثلاً نقول لا واحد ما هو شيء بفلان فنقول إذا صدقت هذه القضية فليصدق عكسها وهو لا واحد مما هو فلان بشيء. فإن
- 10 لم يصدق هذا صدق نقيضه وهو بعض ما هو فلان شيء فيفرض ذلك البعض واحد بعينه فذلك الواحد هو فلان وهو شيء فشيء ما هو واحد وهو فلان وقد قلنا لا واحد مما هو شيء بفلان وهذا محال وإنّما لزم هذا المحال من فرضنا صحة نقيض هذا العكس. وما يلزم منه المحال فهو محال. وإذا كان نقيض العكس محال كان العكس حقاً إذ الحق لا يخلو عن الشيء ونقيضه.
- 15 وأمّا المثبتة الكلية فتنعكس جزئية مثبتة. فقولنا كلّ إنسان حيوان عكسه بعض الحيوان إنسان ولا تنعكس كلية إذ يكذب كلّ حيوان إنسان وأمّا أنّه ينعكس لا محالة جزئياً مثبتاً فبيانها من وجهين أحدهما أنّه إذا صدق كلّ شيء فلان فيصدق لا محالة بعض فلان شيء وإلا فيصدق | نقيضه وهو لا واحد من فلان بشيء فيصحّ عكسه لا
- F 98^b واحد من شيء فلان وقد قلنا كلّ شيء فلان هذا محال. والثاني هو أنّه إذا صدق كلّ شيء فلان فيفرض | واحد بعينه مما هو شيء فيكون ذلك الواحد شيئاً وفلاناً فيكون
- 20 بعض فلان شيئاً لا محالة.

2 الموضوع محمولاً والمحمول موضوعاً C : المحمول موضوعاً او الموضوع المحمولاً F 3 فقولنا C : - F

4 الحجر C : - F 5 لا يكتفى F : لا يلقي 8 من أمور مبهمة : في أمور مبهمة C ، من أمورهم F

9 فليصدق عكسها C : فصدق عليها F 10 نقيضه وهو C : نقيضه وهو F 13 منه المحال C : منه F

14 حقاً C : خطأ F 16 لا محالة جزئياً مثبتاً F : جزئياً لا محالة C

وأما المثبتة الجزئية فينعكس مثبتة جزئية وبيانه بالطريقين الذي ذكرناهما في الكلية المثبتة. وأما النافية الجزئية فلا ينعكس البتة فيصدق ليس بعض الناس كاتباً ولا يصدق ليس بعض الكاتب إنساناً.

[3] الفن الثالث في تعريف صورة البرهان والحدّ ومادّتهما

- 5 وهما قسمان، قسم في البرهان وقسم في الحدّ ونقدّم البرهان على الحدّ وإن كان الحدّ أولى بالتقديم لأنه المفيد للتصوّر والتصوّر قبل التصديق. وبيان مفيده يجب أن يكون قبل بيان مفيد التصديق لكنّا أخرناه لغرض.

[3.1] القسم الأوّل

يشتمل ثلاثة أضرب، ضرب في صورة البرهان وضرب في مادّته وضرب في المغالطات فيه.

10

[3.1.1] الضرب الأوّل في صورة البرهان

ويشتمل على فصلين.

[3.1.1.1] الفصل الأوّل في القياسات الحقيقية

- ونشير أولاً إلى حقيقة البرهان على ما هو كليّة. واعلم أن البرهان قول مؤلف من يقينيات على صورة خاصّة لإنتاج يقيني. والبرهان يشارك غيره في صورته ولكنه يختص 15 بمادّته التي هي اليقينيات. وجميع ما يتصوّر بصورة البرهان يسمّى قياساً فمنه ما هو قياس جدلي ومنه ما هو قياس برهاني ومنه ما هو قياس مغالطي. والحدّ الشامل لجميعه هو أنّه قول مؤلف من قضايا إذا | سلّمت لزم عنها بالضرورة قول آخر. وتلك F 99^a القضايا إذا استعملت في الفياس سمّيت مقدّمات | وأجزاؤها الذاتية تسمّى حدوداً. C 122^a
- 20 وليس من الواجب كون القضايا مسلّمة في نفسها بل أن يكون بحيث إذا سلّمت لزم عنها قول آخر بضرورة وذلك القول اللازم لا يخلو إمّا أن يكون هذا أو نقيضه مذكوراً بالفعل فيه ويسمّى قياساً استثنائياً أو لم يكن هو ولا نقيضه مذكوراً بالفعل بل بالقوّة ويسمّى قياساً اقترانياً. والقياس الاقتراني قول مؤلف من مقدّمتين تشتركان في حدّ مكرّر

4 ومادّتهما F : وما دونها C 14 على ما هو كلية C : F 18 لزم C : F 19 سميت F : سمعت C 20 لزم

C : F 21 اخر C - : F || هذا او: هذا C ، او F 23 قول مؤلف F : مؤلف C

بينهما وتباينان في حدّين والمشارك بينهما يسمّى حدّاً أوسط. والحدّان الآخران يتألّف منهما القول اللازم. فما هو موضوع القول اللازم يسمّى حدّاً أصغر وما هو محموله يسمّى حدّاً أكبر. والمقدّمة التي فيها الحدّ الأصغر يسمّى المقدّمة الصغرى والتي فيها الحدّ الأكبر يسمّى الكبرى. والقول اللازم يسمّى النتيجة. والقياس الاقتراضي قد يتألّف من الحملات الساذجة وقد يتألّف من الشرطيات الساذجة وقد يتألّف منهما لكنّا 5
نقتصر في هذه التبصرة على بيان المؤلّف من الحملات وله ثلاثة أشكال وإن كانت القسمة يقتضي أن يكون الأشكال أربعة. وذلك لأنّ الحدّ الأوسط إمّا أن يكون محمولاً في الصغرى موضوعاً في الكبرى أو موضوعاً في الصغرى محمولاً في الكبرى أو محمولاً فيهما جميعاً أو موضوعاً فيهما جميعاً لكنّ القسم الذي هو موضوع في الصغرى محمول في الكبرى مطروح من البين لأنّ لزوم النتيجة عنه بعيد | عن الطبع 10
ويحتاج في إبانة قياسه إلى كلف شاقة فتبقى الأشكال | ثلاثة. وتشارك الأشكال الثلاثة في أن لا قياس عن جزئيتين 'أصلاً ولا عن سالتين ولا عن صغرى سالبة كبراه جزئية'. النتيجة تتبع أخسّ المقدّمتين في الكلّية والجزئية والنفي والإثبات إلا في مواضع مستثناة ذكرناها في البصائر.

الشكل الأوّل 15

وهو الذي يكون الحدّ الأوسط فيه محمول في الصغرى موضوع في الكبرى ولزوم النتيجة عنه بيّن جداً. وأمّا الشكلان الآخران فلا يبيّن لزوم النتيجة عنهما إلّا بالردّ إلى هذا الشكل. ومثاله كلّ جسم مؤلّف وكلّ مؤلّف محدث فيلزم منه أن كلّ جسم محدث لأنّ الجسم إذا دخل في عموم المؤلّف فكلّ حكم يثبت على العامّ يكون ثابتاً على ما يندرج تحته وشرائطه في انتاجه أن يكون صغراه موجبة 'وكبراه كلّية وإنّما وجب كون 20
الصغرى موجبة' لأنّها إذا كانت سالبة لم يندرج الأصغر تحت الأوسط فالحكم على الأوسط لا يشتمل الأصغر وإنّما وجب كون الكبرى كلّية لأنّ الأوسط ربّما كان أعظم من الأصغر فإذا حكم على بعضه لا على كلّه فربّما كان الحكم على البعض الذي هو

1 في حدّين : C : بحد من F 3 المقدّمة الصغرى : C : الصغرى F 4 النتيجة : F : نتيجة C 7 الاشكال اربعة
C : اربعة F 10 لأن لزوم F : لازم C 11 وتشارك الاشكال الثلاثة : F : C - 12 'اصلاً ... جزئية' C : F -
13 اخس : C : اخس احزا F 16 يكون C : F - 17 عنهما F : منها C 18 منه F : C - 20 يندرج تحته F :
اندرج فيه F || 'وكبراه ... موجبة' C : F - 22 اعظم C : اعم F

- غير الأصغر فلا يجب أن يثبت ذلك الحكم في الأصغر¹ ولا ينتج الكلّي المثبت غير هذا الشكل ∇. فإذا راعينا هذين الشرطين في مقدّمتين كان المنتج من اقترانهما أربع اقترانات وينتج المطالب الأربعة، الكلّي المثبت | والكلّي النافي والجزئي المثبت والجزئي النافي. والأوّل من موجبتين كليّتين ومثاله ما ذكرناه. الثاني من كليّتين والكبرى نافية مثاله كلّ جسم مؤلّف ولا شيء من المؤلّف بقديم فلا شيء مما هو جسم بقديم. 5
- الثالث من موجبتين والصغرى جزئية مثاله بعض الاعراض لون وكلّ لون مرئي | فبعض الأعراض مرئي. الرابع من صغرى جزئير موجبة وكبرى كلية سالبة مثاله بعض الأعراض مطعوم ولا شيء من المطعوم بمسموع فبعض الأعراض ليس بمسموع. F 100^a

الشكل الثاني

- هو الذي الحدّ الأوسط فيه محمول في المقدّمتين جميعاً وشرائط إنتاجه اختلاف 10 مقدّمتيه بالسلب والإيجاب وأن تكون الكبرى كلية ولا ينتج إلّا السالب. ولزوم النتيجة عنه غير بيّن وإنّما يتبيّن برّد إلى الشكل الأوّل واقتراحاته أربعة. الأوّل من كليّتين والكبرى نافية مثاله كلّ لون مبصرة ولا شيء من الصوت بمبصر فيلزم أن لا شيء من اللون بصوت. ولكنّ لزومه غير بيّن وطريق بيانه أن نعكس المقدّمة السالبة فيصير لا شيء من المبصر بصوت ونضمّ إليه المقدّمة الصغرى فيرجع إلى نظم الشكل الأوّل ويكون لزوم 15 النتيجة التي ذكرناها منه بيّناً. وهذا الشكل يسمّيه الفقهاء فرقاً كأنه يقول فرق بين اللون والصوت فإنّ اللون مبصر والصوت ليس بمبصر. الاقتران الثاني من كليّتين والصغرى سالبة ومثاله لا شيء من الصوت بمبصر و كلّ لون مبصر يلزم منه أن لا شيء من الصوت بلون. 1 وطريق بيانه أن نعكس النافية فيصير لا شيء من المبصر بصوت ويجعل الكبرى الشكل الأوّل لأنّها نافية ولا يمكن أن يجعل صغرى فيصير النظم هكذا كلّ لون مبصر ولا شيء من المبصر بصوت يلزم منه لا محالة أن لا شيء من اللون بصوت ثمّ نعكس هذه النتيجة فيصير لا شيء من الصوت بلون وهي النتيجة المطلوبة. الاقتران |
- الثالث من جزئية مثبتة صغرى وكلية نافية كبرى ينتج نافية جزئية مثاله بعض الأعراض رائحة ولا شيء من المسموع برائحة فيلزم أن ليس بعض الأعراض بمسموع. وبيانه F 100^b

1 'فلا ... الأصغر' C : [...] ∇ F 8 مطعوم: طعوم C - للمطعوم F 10 الحد F : يسما C 13 الصوت F :

الصور C 14 بصوت F : بصر C 18 من الصوت F² : من المبصر C 19 'وطريق ... بصوت' F : - C

بعكس السالبة فيصير ولا شيء من الرائحة بمسموع ويرجع إلى رابع الشكل الأول. الاقتران الرابع من جزئية نافية صغرى وكلية مثبتة كبرى ينتج جزئية نافية مثاله ليس بعض الأعراض بمبصر وكلّ لون مبصر يلزم أن ليس بعض الأعراض بلوم. وهذا الاقتران لا يمكن بيانه بالعكس لأن النافية الجزئية لا يقبل العكس وأما المقدمة الأخرى فهي كلية مثبتة 5 وعكسها جزئية مثبتة فإذا ضمت إلى الجزئية النافية كان الاقتران من جزئيتين وقد بينّا أن لا قياس عن جزئيتين أصلاً. فإذا طريق بيانه بالزام محال من نقيض النتيجة وهو أنّا نقول إن لم تكن هذه النتيجة صحيحة وهو أن ليس بعض الأعراض بلون فنقيضها صحيح وهو أن كلّ الأعراض لون ويضم إلى المقدمة الأخرى وهي أن كلّ لون (مبصر) يلزمه أن كلّ الأعراض مبصر. ولكن هذا محال لأنّا أخذنا أن ليس بعض الأعراض مبصراً على أنّه 10 حقّ. فهذا المحال إنّما لزم من | تصحيحنا نقيض النتيجة ولا يلزم المحال إلّا من C 124^a المحال فإذا نقيض النتيجة محال فتكون النتيجة صادقة صحيحة.

الشكل الثالث

وهو الذي الأوسط فيه موضوع في مقدّمتين وشرائط إنتاجه أن يكون الصغرى مثبتة وأن يكون إحدى المقدّمتين كلية ولا ينتج إلّا الجزئية. ولزوم النتيجة منه ليس بيّن 15 أيضاً بل لا بدّ¹ من ردّه إلى الأول وتنتج ستّة اقترانات. | الأول من موجبتين كليتين تنتج F 101^a جزئية موجبة. مثاله كلّ حيوان جسم وكل حيوان حسّاس فيلزم منه أن بعض الجسم حسّاس. لأنك إذا عكست الصغرى ارتدّ² إلى ثالث الشكل الأول. هكذا بعض ما هو جسم حيوان وكلّ حيوان حسّاس فيلزم أن بعض ما هو جسم حسّاس. وهذا الشكل يسمّيه الفقهاء نقضاً كأنّه نقض لقول القائل ليس شيء مما هو جسم بحسّاس فيقال 20 ينتقض دعواك بالحيوان فإنه جسم وحسّاس فبعض ما هو جسم حسّاس. ومثاله في القرآن المجيد قوله تعالى ﴿إذ قالوا³ ما أنزل الله على بشر من شيء. قل من أنزل الكتاب

1 إلى رابع C : نال F 2 مثبتة F : شبهه C 4 لأن F : ان C || المقدمة الأخرى F : المثبة الأعراض C

8 كل¹ F - : C 11 صادقة F : C - 13 ان F : ان لا C 14 الا C : اذا F || ليس ... لا بد¹ F - : C

16 جزئية C : F - 17 لأنك ... ارتدّ F : لا يمكن اذا انعكست الصغرى اريد C 19 نقضا C : بعضا F

21 المجيد ... قالوا³ F - : C

- الذي جاء به موسى نوراً¹ فقد نقض دعواهم بموسى فإنه بشر وهو منزل عليه فبعض البشر منزل عليه. فبطل دعواهم الكلّية أنه ما أنزل الله على بشر من شيء. **الاقتران الثاني** من كليتين والكبرى سالبة تنتج جزئية سالبة. **والثالث** من موجبتين والصغرى جزئية تنتج جزئية موجبة. **الرابع** من موجبتين والكبرى جزئية ينتج جزئية موجبة. **الخامس** من جزئية موجبة صغرى وكلّية سالبة كبرى تنتج جزئية سالبة. **السادس** من كليّية موجبة صغرى وجزئية سالبة كبرى تنتج جزئية سالبة. وهذا الاقتران لا يمكن بيّانه بالعكس لأنّ الجزئية السالبة لا تقبل العكس و الكلّية الموجبة عكسها | جزئية موجبة فإذا اقترنت بالجزئية النافية حصل الاقتران من جزئيتين ولا قياس منهما. فإذا طريق بيّانه بالزام المحال من نقيض النتيجة ويسمّى هذا الطريق **قياس الخلف**. فنجعل | المثال من هذا الاقتران كلّ سواد لون¹ وليس بعض السواد بمشرق فيلزم أن ليس بعض اللون بمشرق. فإن لم يصدق هذا صدق نقيضه وهو أن كلّ لون¹ مشرق وقد قلنا كلّ سواد لون يلزم منهما أن كلّ سواد مشرق. لكن هذا محال لأنّا قد أخذنا أن ليس بعض السواد بمشرق على أنه صادق والمحال لا يلزم إلّا من المحال وإنما لزم هذا من نقيض النتيجة وهو محال فالنتيجة إذاً صادقة. ▽
- فجميع الاقترانات المنتجة من الأشكال الثلاثة أربعة عشر اقتراناً ويقع في كلّ شكل ستة عشر اقتراناً لكنّه لا ينتج من كلّ شكل إلّا العدد الذي ذكرناه لأجل الشرائط التي ذكرناها. وإذا بيّنا في الشكل الأوّل اتّضح ذلك في جميع الأشكال. فاعلم أنّا قد بيّنا أنّ القضايا إمّا شخصية وإمّا مهملة وإمّا محصورة. وأمّا الشخصيات فلا فائدة في إقامة الأقيسة عليها فإنّك إذا قلت زيد هذا وهذا أبو عبد الله لم يكن علمك بأنّ زيداً أبو عبد الله لازماً من هذا القياس بل علمك بأنّ هذا أبو عبد الله وأنّ زيداً أبو عبد الله علم واحد والازم من القياس يجب أن يكون غير المقدّمة المذكورة في القياس وأخفى مما**

1 Q 6:91

1 بشر F : لشيء C 2 البشر F : الشيء C 4 موجبتين والكبرى ... السادس من F : C 8 حصل : فضل C ، حمل F || فإذا F : فإذا خصه C 10 وليس ... كل لون F : C || ليس F : الشيء C 12 قد C : F - 13 وهو F : وهذا 14 ▽ : الخامسة من جزئية موجبة صغرى وكلّية سالبة كبرى تنتج جزئية سالبة وبيانه بعكس الصغرى وبالخلف والافتراض C 16 شكل C 1 : شهر F 20 لازماً F : C - : علم واحد C : علما واحدا F

في القياس وإلا لم يحتج إلى إباته من القياس. | وأما المهملات فقد بيّنا أنّها لا تستعمل في العلوم مع أنّها في فوّ الشخصيات فبقيت القضايا المستعملة في القياس هي المحصورات الأربع الموجبة الكلّية والموجبة الجزئية والسالبة الكلّية والسالبة الجزئية. وكلّ واحدة من هذه إذا جعلت صغرى أمكن أن يضمّ إليها أربع كبريات محصورات والأربعة في الأربعة ستّة عشر فلاقترانات أيضاً ستّة عشر. لكن الصغرى إذا لم يجر أن يكون سالبة لا كلّية ولا جزئية خرجت ثمانى اقترانات |¹ عن الإنتاج. والكبرى إذا اشترط كليتها لم يقترن الجزئيتان لا بالصغرى الكلّية ولا بالصغرى الجزئية فخرجت أربع اقترانات أخرى عن الإنتاج ورجعت الإقترانات من ستّة عشر إلى أربع. وقس على هذا باقي الأشكال في تعريف المنتج عن المقدمات باتّباع الشرائط المعبرة والله ولي التوفيق. 10

أمّا القياس الاستثنائي وهو الذي يوجد النتيجة أو نقيضها فيه بالفعل. وهو مؤلف من مقدّمتين أحدهما شرطية لا محالة والأخرى استثنائية يستثنى أحد جزئي الشرطية أو نقيضها فينتج الجزء الآخر أو نقيضه. والشرطية إن كانت متّصلة لم ينتج فيه إلا استثناء عين المقدّم أو نقيض التالي. واستثناء عين المقدّم ينتج غير التالي واستثناء نقيض التالي ينتج نقيض المقدّم. مثاله إن كانت هذه الصلاة صحيحة فالمصلّي متطهّر؛ فإن سلمت أن الصلاة صحيحة لزم أن الصلاة ليست صحيحة؛ أمّا استثناء عين التالي أو نقيضه المقدّم فغير منتج البتة فإنك لو قلت لكنّ المصلّي متطهّر لم يلزم أن الصلاة صحيحة؛ ...؛ وكذلك لو سلمت أن الصلاة ليست صحيحة فلا يلزم أن المصلّي متطهّر أو ليس متطهّراً. ودلالة التوحيد المنزلة في كتاب الله تعالى من هذا النمط وهو قوله تعالى ﴿لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا﴾¹ ومعلوم أنّهما لم يفسدا فإذاً ليس فيهما آلهة. 15

فقد ترك استثناء نقيض التالي لوضوحه ووحده لزم م النتيجة من هذا النمط اذا جعل شيء لازماً لشيء فلا يتصوّر وجود الملزوم دون لازمه واذا انتفى اللازم دلّ على انتفاء

1 Q 21:22

1 لم F - C 6 عن الانتاج ... متصور¹ C - F 9 المقدمات: المم C 11 او: اول C 12 يستثنى: نسلم تسليم C 13 الا استثناء: الاسلم C 14 واستثناء¹: سلبه C

الملزوم فلا جرم تسليم المقدم الذي هو الملزوم يدلّ على وجود اللازم الذي هو التالي وسليم انتفاء اللازم الذي هو التالي يدلّ انتفاء الملزوم والذي هو المقدم. أمّا انتفاء الملزوم لا يدلّ على انتفاء لازمه فإنّ ذلك اللازم يتصوّر وجوده دون ملزومه ووجود اللازم أيضاً لا يدلّ على وجود الملزوم لما ذكرناه.

- وقد ظنّ بعضهم أن اللازم إذا لم يكن أعمّ من الملزوم بل كان مساوياً له ينتج فيه 5 أربع تسليمات عين المقدم ونقيضه وعين المقدم ينتج عين التالي ونقيض المقدم ينتج نقيض التالي وعين التالي ينتج عين المقدم ونقيض التالي ينتج نقيض المقدم وهذا وإن كان صادقاً فليس نتيجة بحسب صورة القياس بل بحسب مادّة وهو أن الملزوم واللازم لمّا كانا متساويين دلّ ثبوت أحدهما على ثبوت الآخر وانتفاؤه على انتفائه. ونحن لا 10 نعتبر النتيجة بحسب النظر إلى مادّة دون مادّة بل بحسب النظر إلى صورة القياس فقط والمنتج بحسب الصورة ما ذكرناه من التسليم.

C 126^a

- فأمّا إن كانت الشرطية منفصلة فلا يخلو إما أن تكون حقيقية الانفصال وهي تمنع خلو الأمر عن تلك الأقسام وتمنع اجتماعهما أو لم يكن حقيقية الانفصال. فإن كانت حقيقية الانفصال كانت ذات جزئين انتج فيهما أربع تسليمات فتسليم عين أحد 15 الجزئين تنتج نقيض الآخر وتسليم نقيضه تنتج عين الآخر كقولنا هذا العدد إمّا زوج وإمّا فرد، لكنّه زوج فليس بفرد، لكنّه فرد فليس بزوج، لكنّه ليس بفرد فهو زوج. وأمّا إن كانت أجزاءها المحصورة أكثر من جزئين تنتج تسليم عين واحد نقيض البواقي وتسليم نقيضه ينتج الحصار والحقّ في الأقسام الباقية مثاله هذا العدد إمّا مساوٍ بهذا العدد أو أكثر منه أو أقلّ لكنّه مساوٍ فينتج أن ليس بوساوٍ فينتج أنّه إمّا أكثر 20 وإمّا أقلّ وإمّا إن كانت للمنفصلة عين حقيقته وكانت مانعة الخلق فقط مثل قولنا زيد إمّا أن يكون في البحر وإمّا أن لا يعرف فينتج تسليم النقيض فيها عين الآخر مثل أن يقول لكنّه ليس في البحر فيلزم أن لا يعرف ذلك فينتج أنّه في البحر. وإن كانت مانعة الإجماع فقط انتج تسليم عين واحد نقيض الآخر مثل أن تقول هذا العدد إمّا مساوٍ بهذا العدد أو أكثر فإن سلمت أنّه أكثر # ... # أو وإن سلمت أنّه مساوٍ لزم أنّه ليس بأكثر.

أما لو سلمت أنه ليس بمساوٍ فلا يلزم أنه ليس بأكثر أو أنه أكثر. وكذلك لو سلمت أنه ليس بأكثر لا يلزم من شيء.

[3.1.1.2] الفصل الثاني فيما يشبه القياس وليس به إلا أن يحتال لردّه إليه.

فمنه الاستقراء وهو حكم على كلّ لوجوده في جزئيات ذلك الكلّي. فإن شمل ذلك الحكم جميع جزئيات ذلك الكلّي صدق ذلك الحكم على الكلّي وكان الاستقراء مفيداً لليقين ونسّميه قياساً مقسّماً. وإن لم يشتمل الحكم جميع الجزئيات كان الاستقراء ناقصاً ولم يصدق ذلك الحكم في الكلّي. ومثاله هو أن يشاهد جزئيات كثيرة من الحيوان ما لا لإنسان والفرس والثور والإبل والغنم والطير والسباع يحرك عند المضغ فكّه الأسفل فيحكم على كلّ جزئيات بهذا الحكم لكنّه ضدّ هذا لا يفيد اليقين إذ من الحيوانات ما ليس كذلك كالتمساح فإنّه يحرك فكّه الأعلى. ومثاله من الفقه ما إذا تصفّحت الصلاة الواجبة كالفرض والقضاء والنذر فسلمّ بواحد منها شيء جائز الأداء على الراحلة فيحكم على كلّ صلاة واجبة بأنّه لا يجوز أن ادّعاها على الراحلة ثمّ يوجد الوتر جائز الاداء على الراحلة وهو واجب على مذهب أبي حنيفة رضي الله عنه فلم يكن هذا الحكم على كلّ صلاة واجبة يقيناً. فلو حاول محاول من أصحاب الشافعي إبطال وجوب الوتر بهذا الاستقراء وهو أن يقول يؤدي على الراحلة وشيء من الصلاة الواجبة لا يؤدي على الراحلة | فليس الوتر واجباً. فيقال له فيما عرفت أنّ شيئاً من الصلاة الواجبة لا يؤدي على الراحلة فيقول لأنّي استقرت الفرض والقضاء والنذر فوجدتها لا تؤدي على الراحلة فيقال له وهل تصفّحت الوتر وهو من جملة الواجبات عند خصمك. فإن لم تتصفّح فكيف تحكم على كلّ واجب بهذا الحكم ولم تتصفّح جميعه. وإن تصفّحت جميعه فكيف وجدت حكمه. فإن وجدته جائز الأداء على الراحلة فقد بطل حكمك الكائن فإنّ هذا الطريق لا يفيد اليقين ما لم تكن مستوفياً لجميع جزئيات الكلّي فحينئذ يمكن ردّه إلى نظم القياسي بأن تحكم مثلاً على كلّ متحرك بأنّه جسم لأنّ كلّ متحرك إمّا حيوان وإمّا نبات وإمّا جماد وكلّ حيوان جسم وكلّ نبات جسم وكلّ جماد جسم فكلّ متحرك جسم.

ومنه التمثيل وهو الحكم على جزئي لوجوده في جزئي آخر لمشابهة بينهما. وهذا هو القياس الذي يستعمله الفقهاء وهو إلحاق فرع بأصل يجمع أو حمل معلوم على

- معلوم في إثبات حكم أو نفيه بإثبات صفة أو حكم أو نفيهما عنه. ومثاله قول القائل
السفرجل مطعوم فكان ربوياً كالبر فحكم على السفرجل بكونه ربوياً لمشابه البر في
صفة الطعم. وكذلك قول القائل السماء متصورة^a | فيكون محدثاً كالبناء. وهذا لا يصلح
إلا لإقناع النفس وإبانة على الظن ولا يصلح لإفادة اليقين فإن الشئيين متشابهان في
شيء ويختلفان في كثير | من الأشياء فلا يلزم من تشابههما في شيء تشابههما في
جميع الأشياء. إذ لو صحَّ هذا القياس للزم مشابهة الباري عزَّ وجلَّ للمخلوقات في
جميع الأشياء لأجل المشابهة بينهما في أصل الوجود ولزم أن يكون كلَّ شيء مماثلاً
لكلَّ شيء. إذ ما من شئيين إلا ويوجد بينهما المشابهة في شيء ما. وأمَّا المحققون من
الفقهاء المتكلمين فقد تنبَّهوا لضعف هذا الطريق وقالوا هذا القياس إنما يفيد اليقين إذا
كان المعنى المشابه فيه علّة للحكم ولعمري إن ثبت كونه علّة كان مفيداً لليقين
واستغنى عن الاستناد بالأصل. فإنَّ العلّة إذا ثبتت ثبت الحكم فيمكن ردّه إلى النظم
القياسي بأن تجعل العلّة وسطاً بين الفرع والحكم فيقال مثلاً السفرجل مطعوم وكلَّ
مطعوم ربوي فالسفرجل ربوي. فيكون ذكر البر حشواً لا فائدة فيه. وكذلك يقال السماء
مصورة وكلَّ مصوّر محدث فالسماء إذاً محدثة من غير استشهاد بالبناء إلا أنَّهم يشتون
كون المتشابه فيه علّة بطريقتين.
- أحدهما الطرد والعكس. والطرد هو وجود الحكم مع وجود المعنى والعكس عدمه
مع عدمه. ومرجع الطرد والعكس إلى الاستقراء فما لم يستقر الجزئيات لا يتصور القطع
بوجود الحكم مع وجود المعنى وعدمه مع عدمه. وفيه من الخلل ما يبيّنه فإنَّ استقراء
جميع الأشياء المشاركة في هذا المعنى ليس بأمر قريب. فربّما لم يعين المستقري
على جميعه بل شدّد عن استقراء ما يشارك الأصل^a في هذا المعنى ويخالفه في الحكم.
وإن ثبت أنَّه استقراء جميعاً ووجد | فيها هذا الحكم فلا يكون حكمه في الفرع واجباً إذ
ربّما يكون الفرع مخالفاً للجميع في تخلف الحكم عنه مع المشاركة في المعنى

3 متصورة: متصور C 4 وإبانة على C : وبادة عليه F || متشابهان F : قدشابهها C 8 إذ ما C : أما F
9 المتكلمين: المتكلمون C ، F - 10 للحكم ولعمري F : الحكم وأحرى C || ثبت C : لو ثبت F 13 البر
F : في البري C 17 ومرجع C : ويرجع F || فما F : فيها فما C 19 في F : لنفي C || ليس ... الأصل C : -
F || يعين F : يعي C 21 وإن ثبت أنه استقراء جميعاً C : وهب أنه استقراء F

المتشابه فيه. وإن لزم الحكم ذلك المعنى فمن غيره من الأشياء إذ ليس يجب من تلازم المعنى للحكم في أشياء كثيرة تلازمها أبداً في جميع الأشياء بل يجوز أن يكون فيما بينها شيء مخالف لها يوجد له المعنى دون الحكم.

الطريق الثاني السبر والتقسيم. وذلك أنهم يسبرون أوصاف الأصل ويطلقون أن يكون شيء ما منها علّة لذلك الحكم إلى أن لا يبقى إلا ذلك الواحد المتشابه فيه. 5 فحينئذ يقطعون بأنّه العلّة. مثلاً يقولون البناء محدث فإما أن يكون حدوثه لوجوده أو لكونه قائماً بنفسه أو لكذا أو لكونه جسماً، وليس لوجوده وإلا كان كلّ موجود محدثاً ولا لكونه قائماً بنفسه وإلا كان كلّ قائم بنفسه محدثاً ولا لكذا فيبقى أن يكون حدوثه للجسمية والسماء جسم فكان محدثاً وهذا الطريق أيضاً فاسد من أربعة أوجه.

أحدها أنّه ليس يجب تعليل جميع الأحكام بل من الأحكام ما يثبت لذات الشيء 10 لا لعلّة (غير ذاته). الثاني هب أنّ التعليل لا بدّ منه ولكن يستدعي تعيين وصف العلّة حصر جميع الصفات وهو مشكل جداً إلا إذا كانت القسمة دائرة بين النفي والإثبات.

إمّا إذا زادت الأقسام على اثنين متقابلين فلا بدّ من شذوذ | قسم آخر عن الحصر عساه C128b هو العلّة. وأصحاب هذا القياس لا يفشون بهذا الحصر كلّ الاعتناء بل يقولون للخصم إذا كان عندك وصف آخر فأبرزه. وللخصم أن يقول عندي وصف فلاأبرزه. وإن لم يكن عندي وصف آخر فعدم معرفتي وعدم معرفتك بوصف آخر ليس بدليل على عدمه.

15 'فإنّك مضطرّ إلى أن تعرف عدمه' ولايكفيك أن لا تعلم | وجوده إنّما فكم من موجود لا نعلم وجوده. فإن قيل عدم معرفتنا بوصف زائد دليل على عدمه كما أنّ عدم رؤيتنا فيلاً بين أندينا دليل على عدمه، فلو كان وصف زائد لأدركناه كما لو كان بين أيدينا فيل 20 لرأيناه، وهذا هو بَيِّنُ فإنّه لم يعهد قط فيل بين يدي إنسان سليم البصر لم يره ثمّ رآه بعد ذلك. وكم من معانٍ موجودة لم نعرفها مع الإمعان في الطلب، ثمّ يأتي لنا العثور عليها بدليل استفدناه بنظرنا أو بتنبيه غيرنا عليه.

1 المتشابه C : معنى المشابهة F || الحكم F : حكم C || فمن F : في C 2 للحكم F : والحكم C 3 شيء C - : 4 أنهم C : ان F 5 علّة C : علم F 9 فاسد C : F - : 10 بل C : F - : الشيء : ماله FC 13 عن C : على F 14 هذا القياس F : القياس C || يفشون C : يعنون F 15 فلاأبرزه : لاأبرزه FC 17 أنا F : ولا أعلم ايما وجوده C || من موجود C : من وجوده F 19 وصف زايد F : لوصف زايد C

الثالث هب أنهم حصروا جميع الصفات فليس يتعين واحد منها بإبطال تلك الأوصاف آحاداً فربما يكون العلة مجموع ثلاثة منها أو اثنين فمن العلل ما هي مركبة من معانٍ عدة فحينئذ نريد الأقسام على عدد الأوصاف فيقال حدوث البناء إما الكونه موجوداً وجسماً أو لكونه موجوداً وقائماً بنفسه أو لكونه وجسماً وقائماً بنفسه وموجوداً.

C 129^a فما لم يبطل جميع هذه الأقسام غير كونه جسماً لا بتعين | كونه جسماً لعلته للحدوث. 5

الرابع هب أنهم وفوا بهذه القسمة أيضاً وأبطلوا كل الأقسام غير ذلك الواحد إلا أنه إنما يلزم من هذا أن الحكم ليس لتلك الأقسام المفردة والمركبة وأنه غير خارج عن هذا القسم. ولكن لا يلزم منه أن كل موصوف به فله هذا الحكم. إذ يجوز أن ينقسم الرابع إلى قسمين. وهذا الحكم مختص بأحد قسميه، فيصح أن يقال ما عداه ليس بعلّة فإن العلة في جملة هذا الباقي. ولكن لا يجب أن يكون كل واحد ما هو موصوف به علة. 10

F 103^b فإنه لو أورد في القسمة | بهذين القسمين وأبطل سائر الأقسام دونها، لم يلزم أن يكون كل واحد منهما علة بل احتمال أن يكون العلة أحدهما وكذلك إذا أورد في القسمة ما يعمهما جميعاً لم يلزم أن يكون الحكم يشتمل جميعه. فهذه وجوه الخلل في هذين الطريقتين.

15 [3.1.2] الضرب الثاني في مادة البرهان. وهو فصل واحد.

كل مؤلف فيه شيان أحدهما التأليف والثاني ما يقع فيه التأليف. ¹فالتأليف الخاص بذلك المؤلف ²صورته. و ما يقع فيه التأليف مادته. فلكل مؤلف إذا صورة ومادة. والبرهان من جملة المؤلفات فله صورة ومادة. وقد فرغنا عن بيان صورته. وأما مادته فالمقدمات اليقينية. واليقين هو الاعتقاد في شيء أنه كذا مع اعتقاد آخر بالفعل أو بالقوة أنه لا يمكن أن لا يكون كذا اعتقاداً لا يمكن زواله. فالمقدمات التي يكون 20

C 129^b التصديق | بها واعتقاده على هذا النحو يصلح أن تكون مادة البرهان. فإن لم يكن التصديق بها على هذا الوجه فلا يصلح البرهان ولكن يصلح أن يكون من مواد القياسات

2 ثلاثة F : ثابتة C 3 الأقسام F : الأوصاف C || 'الكونه موجودا ... بنفسه وموجودا': لكونه موجودا او قائما بنفسه او جسما او لكونه موجودا او قائما بنفسه او لكونه موجودا او جسما هو قائما بنفسه وموجودا C ، لكونه موجودا او جسما او لكونه جسما او قائما بنفسه وموجودا 7 F ليس لتلك C : كذلك لبك C 10 واحد F : C - 13 يكون C : F - || جميعه F : جميعا C 16 'التأليف ... المؤلف' C : F - 19 اليقينية C : القضية F || الاعتقاد C : اعتمادا F 21 مادة C : حادثه F

- الجدلية والخطابية والمغالطية والشعرية. وهذه المقدمات التي هي موادّ الأقيسة يقينية كانت أو لم تكن إمّا أن تكون مبيّنة بقياسات آخر أو لم تكن. وكلّ مبيّن بقياس فهو مبيّن بالمقدمات التي فيه. وتلك المقدمات إن كانت مبيّنة بمقدمات آخر فلا بدّ من أن تنتهي إلى مقدمات غير مفتقرة في نوعها إلى البيان بشيء آخر. وإلاّ للزم منه انسداد
- 5 باب البيان دون تقدّم باب ما لا نهاية له عليه أو لزم منه البيان | الدوري وهو أن تبرهن F 104^a المقدمة الأخيرة بالأولى فيؤدّي إلى بيان الشيء بنفسه وكلّ هذا محال. فصحّ أنّ هاهنا مقدمات عديدة مستغنية عن البيان في نوعها تسمّى **مبادئ القياسات**. وهي ثلاثة عشر صنفاً: أوّليات · ومشاهدات · ومجرّبات · ومتواترات · ومقدمات فطرية القياس · ووهميات · ومشهورات بالحقيقة · ومقبولات · ومسلّمات · ومشبّهات · ومشهورات في الظاهر · ومظنونات · ومخيّلات.
- 10 أما **الأوّليات** فهي القضايا التي يصدّق العقل بها لذاته لا لسبب من الأسباب الخارجة عنه ولا يتوقّف العقل في التصديق بها إلّا على حصول تصوّر لأجزائها المفردة. فإذا تصوّر معاني | أجزائها سارع إلى التصديق بها من غير أن يشعر بخلوة وقتاً C 130^a ما عن هذا التصديق. وهذا مثل قولنا الكلّ أعظم من الجزء والأشياء المتساوية بشيء واحد متساوية. فإنّ الصبي المميّز إذا تصوّر معنى الكلّ والأعظم والجزء، صدّق بهذه القضية ويعتقد نفسه مصدّقاً بها قبل ذلك غير منفكّ عن التصديق وقتاً ما البتّة.
- وأما **المشاهدات** فهي القضايا التي يصدّق العقل بها إمّا بواسطة الحسّ الظاهر مثل حكمنا بوجود الشمس واستنارتها وبوجود النار وحرارتها ويخصّ باسم المحسوسات أو بواسطة قوى باطنة مثل شعورنا بأنّ لنا فكرة وإرادة وقدرة وخوفاً وغضباً. وليس إدراك هذه الأشياء بمحض العقل | ولا بالحسّ الظاهر إذ يدركها فاقد الحسّ من الحيوانات العجم. F 104^b
- 20 وأما **المجرّبات** فهي مثل الحكم بأنّ السقمونيا مسهل للصفرأ وأنّ الخمر مسكرة والضرب موجع والكواكب تطلع وتغيب وترجع وتستقيم إلى غير ذلك من الحركات المرصودة. وهذه القضايا يصدّق العقل بها بواسطة الحسّ وشركة من القياس فإنّ الحسّ
-
- 4 والا للزم F : ولا يلزم C 5 تبرهن C : نسن F 6 هاهنا مقدمات عديدة: منعنا مقدمات عدة C ، معناه مقدمه عنده F 8 ومجرّبات F : بجريبات C 11 لذاته F : لذاتها C 16 منفكّ F : مملك C 17 المشاهدات C : المشابهات F || الظاهر C : - F 20 الظاهر F : - C 23 المرصودة F : الموجودة C || وشركة F : وسرطه C

إذا تكررّ عليه اقتران شيء بشيء مراراً غير محصورة ويكون ذلك في ذكر حصل في ذهن مع هذه الإدراكات قياس طبيعي. وهو أن اقترانهما لو كان اتّفاقيا لما اطّرد في أكثر الأمر. فإذا اطّرد فلا بدّ من تكرّر السبب الموجب له. فهو إمّا شرب السقمونيا مثلاً أو أمر مقارن له. فلا بدّ أن ينتهي التجربة إلى حدّ ينتهي التردّد فما دام يبقى التردّد فهو بعض الاستقراء الناقص. | والقضايا التجريبية يتفاوت فيها الناس. فإن من لم يجرب لا يحصل C 130^b

له العقد المستفاد من التجارب. وهذه القضايا غير المحسوسات فإن الحسن لا يدرك إلا أن هذا السقمونيا أسهل الصفراء وأنّ هذا الحجر هاوٍ إلى الأرض. أمّا الحكم على كلّ حجر بأنّه هاوٍ إلى الأرض وعلى كلّ سقمونيا بأنّه مسهل للصفراء فهو حكم العقل بواسطة الحسن وشركة القياس الذي ذكرناه.

- 10 وأما المتواترات فهي القضايا التي يحكم بها بسبب إخبار جماعة عن أمر تنتفي الريبة عن تواطئهم وتوافقهم على تلك الأخبار. وهذا مثل اعتقادنا بوجود مكة ووجود مصر ووجود نبينا محمّد عليه السلام وإيجابه الصلوات الخمس بسبب كثرة الأخبار وتواتر الشهادات بحيث لم يبق للشكّ فيه إمكان. وليس لهذه الشهادات | مبلغ معلوم F 105^a
- يستدلّ بوجوده على وجود اليقين بل المتّبع فيه حصول اليقين فإذا حصل استدللنا به على كمال العدد.

- 15 وأما المقدمات الفطرية القياس فهي القضايا التي تكون معلومة لقياس حدّه الأوسط موجود بالفطرة حاضراً للذهن. فكلمّا أحضر المطلوب مؤلفاً من حدّين أصغر وأكبر تمثّل بينهما هذا الأوسط للعقل من غير حاجة إلى كسبه. وهذا مثل قولنا إن كلّ أربع زوج فإن من فهم الأربع وفهم الزوج تمثّل له الحدّ الأوسط بينهما وهو كونها منقسمة بمتساويين فعرف في الحال كونها زوجاً بسببه. وليست معرفة الزوجية للأشياء C 131^a
- 20 مستغنية عن الوسط فإنّه لو كان بدل الأربعة | ثمانية وسبعين، لم يتمثّل في الحال كونها زوجاً ما لم يعرف الوسط.

1 غير C - : F || ذلك في ذكر F : في الدار C 3 شرب C : سوت F 6 العقد : العلم C ، العمل F 7 اسهل C : F - || هاوٍ C : هوي 8 بانه هاوٍ الى الارض F : هاوٍ C 11 الريبة C : المهم F 13 وتواتر : وتوفير C ، في متواتر F 16 لقياس حده F : كقياس حد C 17 بالفطرة F : بالفصل C 22 ما لم C : لم F

أما الوهميات فهي القضايا التي أوجب اعتقادها قوّة الوهم فمنها صادقة ومنها كاذبة. والصادق منها حكمها في المحسوسات وتوابعها مثل حكمنا بأن الجسم الواحد لا يكون في مكانين في زمان واحد وأن الجسمين لا يكونان معاً في مكان واحد. والكاذب منها حكمها في غير المحسوسات على وفق ما عهد به في المحسوسات مثل 5 أن كلّ موجود فيجب أن يكون متحيّزاً مشاراً إلى جهته وأن العالم إمّا ملاً لا يتناهى أو (ملاً) ينتهي إلى خلاء. وهذه الوهميات قوية جداً لا تتميز في بادئ الأمر ومقتضى الفطرة عن الأوّليات العقلية. ومعنى الفطرة أن يتوهم الإنسان نفسه كأنّه حصل في الدنيا دفعة واحدة وهو عاقل لكنّه لم يسمع رأياً ولم يعتقد | مذهباً ولم يعاشر أمة ولم يعرف F105b سياسة. ولكنّه شاهد المحسوسات وانتزع منها الخيالات ثمّ عرض على ذهنه شيئاً فإن لم يتشكّك فيه فهو من موجبات الفطرة بذاتها وإن تشكّك لم يكن من موجبات 10 الفطرة. ولو قدر الإنسان نفسه بهذه الحالة لوجد من نفسه الشعور بهذه القضايا من غير تردّد. لكن ليس كلّ ما توجهه الفطرة الإنسانية صادقاً بل الصادق ما توجهه فطرة القوة التي تسمّى عقلاً. وإنّما يعرف كذب الكاذب من هذه القضايا بشهادة الفطرة العقلية وما يتأدّى إليه مقتضاها من القياسات الصحيحة. فإنّ العقل | يؤلّف قياساً صحيحاً من C131b 15 قضايا يساعده الوهم على صحّتها واستيقان مقدماتها. والوهم يساعد على أن اليقينيّات إذا ألّفت تأليف البرهان كان ما يلزم منه صادقاً يقينياً. فإذا رأى النتيجة مخالفة لما في طبعه، نكص عن قبوله، فيعلم أنّ ذلك لقصور في غريزته عن قبول مثل هذا الشيء الخارج عن المحسوسات ولذلك تقصر عن درك ذاتها. فإنّ الوهم نفسه لا يتمثّل للوهم وكذلك كثير من المعاني الباطنة كالخوف والغضب والشهوة والغمّ، لا يدركها الوهم إلّا 20 متشخّصات ذوات حجم وتحيّز. فكيف ظنّك بما هو فوق المحسوسات مثل البارّي تعالى وصفاته وكثير من المعقولات الصرفة كالوحدة والكثرة والمخالفة والموافقة وغيرها. وأما المشهورات فهي قضايا وآراء أوجب التصديق بها اتفاق الكافة أو الأكثر عند معتقديها عليها مثل أنّ العدل جميل والكذب قبيح وإيلاّم البريء عن الجرم قبيح

4 حكمها: هو حكمنا C، ما هو حكمها F 5 كل F : يكون C || ملا لا C : ما لا F 7 نفسه C : في نفسه

F 8 واحدة F : - C || أمة F : له C 16 الفت C : الف F || يلزم F : يلزمه C || مخالفة F : مخالفا

17 لقصور F : النصور C 20 متشخصات ذوات C : ساسحصادو F 22 وآراء C : ورا F

- F 106^a وكشف | العورة في المحافل قبيح منكر والإحسان حسن محمود. وليس شيء من هذه القضايا ثابتاً بحكم مجرد الفطرة، بل الداعي إلى قبولها إمّا محبة التسالم وصلاح المعيشة أو شيء من الأخلاق الإنسانية مثل الحياء والرحمة والأنفة والخجل أو سنن قديمة بقيت ولم تنسخ أو الاستقراء الكثير بحيث لم يوجد لها نقيض. فإذا قدر الإنسان نفسه خالياً عن هذه الأحوال وقدر نفسه عاقلاً كما دخل في الوجود وعرضت عليه هذه 5 القضايا وأراد التشكك فيها، أمكنه ولم يمكنه التشكك | في أن الكل أعظم من الجزء فعرف أنها غير فطرية. والأوليات أيضاً مشهورة وكذلك الحسيات والتجربيات عند من يعاطى التجربة والمتواترات والوهميات غير أن الشرع والعقل يقدحان في شهرة الكاذب منها. وهذه وإن كانت مشهورة فنحن لا نعني بالمشهور الصرف في استعمالنا إلا ما 10 يوجب اعتقاده بمجرد الشهرة ولا تكون الأوليات وما عدنا معها إذاً منها.
- ومن هذه المشهورات ما هو صادق ولكن يعرف صدقه بحجة، ومنها ما يعرف صدقه بشرط دقيق، فإن أحلّ به لم يصدق، مثل قول الجمهور الله تعالى قادر على كل شيء. وهذا مشهور وإنكاره شنيع مستقبح مع أنه ليس صادقاً على هذا الإطلاق. إذ ليس قادراً على أن يخلق مثل نفسه فشرطه أن يقال هو قادر على كل شيء ممكن. 15 ومنها ما هو كاذب مثل اشتهاق قبح ذبح الحيوان عند كثير من الناس اتباعاً لغرائزهم الضعيفة وإن زيف هذا القبح الشرع. وليس نقيض المشهور الكاذب | حتى لا 20 يجتمعان، بل نقيضه الشنيع. والكاذب هو نقيض الحق الصادق وربما لم يكن الكاذب شنيعاً كما أن من الصادق ما هو شنيع.
- وأما المقبولات فهي آراء أوقع التصديق بها قول من يوثق بصدقه فيما يقول إما بوحى إلهي يختص به أو لرأي وفكر يتميز به، مثل اعتقادنا أموراً قبلناها عن الأنبياء 20 صلى الله عليهم أو عن العلماء والحكماء مثل أن المحسن يثاب والمسيء يعاقب.

1 منكر : F - 2 محبة التسالم : محسنه الهالم C محبه السائل F 4 لها : C فيها F 7 فعرف C : فعلم F 8 يعاطى F : تعطا C 9 استعمالنا : استعمالها FC 10 عددنا C : عرفنا F 15 قبح ذبح C : دح F 16 زيف هذا القبح الشرع C : لم سم هذا القبح الشرعي F 19 فهي آراء اوقع التصديق : فهي اذائع التصديق C ، فهو اذاوقع الصديق F 20 او لراي وفكر يتميز به : اولراي وفله يتمرم C ، اوالرالي وكمر سميز نه F 21 ان المحسن يثاب F : المحسوسات C

- وأما المسلّمات فهي المقدمات المأخوذة بحسب تسلّم المخاطب سواء كانت
 حقيّة أو مشهورة | أو مقبولة ولكن لا يلتفت فيها إلّا إلى تسليم المخاطب. ومن هذا ما C132^b
 يلزم المتعلّم قبولها والإقرار بها في مبادئ العلوم. وقد يكون تصديقه بها مع استنكار
 وعناد فيه وتسمّى مصادرات، وقد يكون مع مسامحة وطيب نفس وتسمّى أصولاً.
- 5 وأما المشبّهات فهي القضايا التي يصدّق بها على اعتقاد أنّها أوليّة أو مشهورة أو
 مقبولة أو مسلّمة لاشتباهاً بشيء من ذلك ولا تكون هي بأعيانها. وهذا الاشتباه إمّا أن
 يكون بسبب اللفظ أو المعنى، وسيأتي تفصيله في فن المغالطات.
- وأما المشهورات في الظاهر فهي الذي يعتقد أنّها مشهورة كما يغافض الذهن
 فيصدّق بها ببادئ الرأي غير المتعقب على أنّها مشهورة¹ وإذا تعقّب لم توجد مشهورة²
 10 مثل قول القائل أنصر أخاك ظالماً أو مظلوماً فيعتقد أن الأخ يجب أن يعان على ظلم.
 وإذا تؤمّل علم أن المشهور دفع الظلم لا الإعانة عليه سواء كان من الأخ أو من غيره
 كما فسّره الرسول عليه السلام بالمنع من الظلم حين روجع في كيفية نصره الظالم.
- F107^a وأما المظنونات فهي القضايا التي يصدّق | بها اتّباعاً لغالب الظنّ مع تجويز نقيضه
 كما يقال إن فلاناً يَسَارُ العدو فهو عدو أو قيل فلان يطوف بالليل فهو متلصّص. وكلّ ما
 15 قدمناه من المقبولات والمسلّمات والمشهورات في الظاهر إذا لم يكن الاعتقاد فيه
 جزماً بل خطر بالبال إمكان لمقابله مع الميل الأغلب إلى ما اعتقد فهو من جملة
 المظنونات.
- وأما المخيّلات فهي القضايا التي تقال قولاً لا للتصديق بل لتخييل يؤثّر في النفس
 تأثيراً عجيباً من قبض وبسط وإقدام وإحجام. مثل من أراد تنفير غيره عن أكل العسل لا
 20 تأكله فإنّه صفراء مقيئة! أو ترغيب غيره في شرب الدواء اشربه فإنّه الجلاب! فيجد
 السامع لهذه الأقوال في نفسه مع التكذيب بها آثار المصدّق به.

3 تصديقه... يكون' C : - F 4 مصادرات: مضادات C 8 انها C : على انها F 9 ببادي: مبادل C ،
 مبادى F || 'واذا ... مشهورة' C : - F 10 القائل C : السى عله الم F 11 علم C : - F 12 الرسول C :
 النبي F || نصره C : - F 16 لمقابله F : المقابلة C 19 تأثيرا F : كثيرا C 20 مقيئة F : نته C 21 اثار
 المصدق: اثار التصديق C ، امارالصدق F

- وإنما كانت هذه المقدمات ثلاثة عشر صنفاً لأنها إما أن تكون مصدقاً بها أو غير مصدق بها، وغير المصدق بها إن لم يجر مجرى المصدق به في التأثيرات النفسانية من الرغبة والنفرة والشجاعة والجبن لم ينتفع به في القياسات وهذه هي المخيلات. والقسم الثاني الذي فيه التصديق إما أن يكون التصديق به على وجه ضرورة أو على وجه تسليم لا تختلج في النفس معاندة فيه أو على وجه ظن غالب. والذي على وجه ضرورة 5 فإما أن يكون دركه بالقوى الظاهرة التي هي الحواس كالحسيات والتجربات والمتواترات أو يكون دركه بالقوى الباطنة إما بالعقل أو غيره. والذي عن العقل فإما أن يكون عنه على مجرّده أو مستعيناً فيه بشيء. والذي عن مجرّد العقل بالأوليات | الواجبة القبول. وما هو بمعونة غيره فإما أن يكون المعنى غير غريزي في العقل وهو التصديق الواقع بالكسب وذلك يكون بعد المبادئ وكلامنا في المبادئ. وإما أن يكون المعنى غريزياً في العقل 10 أي حاضراً وهي المقدمات الفطرية القياس. وإما الذي هو خارج عن العقل فهو أحكام القوة الوهمية. وما يكون على سبيل التسليم فإما أن يكون على سبيل تسليم صواب وإما على سبيل غلط. (والذي) على تسليم صواب فإما على سبيل تسليم مشترك فيه وإما على سبيل تسليم من واحد خاص. والمشارك فيه إما أن يكون متعارفاً في الناس كلّهم 133b C أو مستنداً إلى طائفة مخصوصة، والمتعارف هو ما يخصّ بالمشهورات المطلقة، 15 والمخصوص بأمة مخصوصة يخصّ باسم المشهورات المحدودة والمقبولات من هذه الجملة. وما يكون بالتسليم فيه من واحد خاصّ فيخصّ باسم المسلّمات. وأما ما هو على سبيل تسليم غلط فهي المشبهات. وبعد الضروريات والمعتقدات المسلّمة والمظنونات فقد استوفت القسمة الأصناف الثلاثة عشر.
- واليقينيات من جملة هذه هي الأوليات والمشاهدات الباطنة والظاهرة إذا لم يكن 20 سبب مغلط للحسن من ضعف فيه أو معنى في المحسوس من صغر أو حركة أو بعد أو قرب مفرط أو كثافة المتوسط وغير ذلك. وكذلك التجربات إذا استجمعت شرائطها

2 المصدق بها : F : مصدق C || المصدق به في التأثيرات النفسانية: المصدق به في الناس ان النفسانية C ،
 الصديق في الباسرات النفسات فيه F 4 التصديق اما: التصديق واما C ، اما F 7 والذي عن F : الدعي C
 9 يكون المعنى غير غريزي C : لا يكون المعنى غريزيا F || بالكسب F : بالكسب C 12 على سبيل ...
 سبيل غلط- C : عن تسليم صواب F 13 على ... فاما C : فهو اما F 22 المتوسط : متوسط C

وكذلك المتواترات والمقدمات الفطرية القياس والوهميات إذا كانت في المحسوسات. وهذه موادّ القياس البرهاني، لأنّ المطلوب من البرهان هو اليقين.

- وأما المشهورات والمسلّمات فهي موادّ القياس الجدلي. وللجدل فوائد منها إلزام معاند الحقّ رأياً يعانده إذا كان قاصراً عن رتبة البرهان فيعدل به إلى المشهورات التي F 108^a
- 5 يعتقدها واجبة القبول فيبطل بها رأيه الفاسد عليه. ومنها أنّ من يراد تلقيه الاعتقاد الحقّ وكان متميّزاً عن العوامّ فلا يرضى بالتقليد والكلام الوعظي الخطابي ولم يبلغ بعد رتبة إدراك الحقائق من البرهان اليقيني يدرّج إلى تقرير هذا الاعتقاد الحقّ له بالاقيسة الجدلية. ومنها أنّ كلّ علم جزئيّ تتقدّم عليه مقدّمات تستبان في علم آخر أعلى من C 134^a
- ذلك العلم ويروى المتعلّم على قبولها فربّما لا تسمح نفسه به فتطيب نفسه بالاقيسة الجدلية إلى أن ينتهي إلى معرفتها بالبرهان من العلم الآخر. ومنها أنّ في قوّة الأقيسة 10 الجدلية أن ينتج منها طرفا النقيض. فإذا ألّفت قياسات على الإثبات وأخرى على النفي في مطلوب واحد وردّد الفكر والروية فيها، ربّما لاح من إثناء ذلك ما هو الحقّ.
- وأما الوهميات والمشبّهات فهي موادّ القياس المغالطي وليس في معرفته فائدة إلّا التوقّي والاجتناب عنه. وربّما استعمل لامتحان من لا يعلم تصوّره وكماله في العلم 15 ليستدلّ بذهاب الغلط عليه أو تنبّه له على رتبته وإذ ذاك يسمّى قياساً امتحانياً. وربّما استعمل في تبكيث من يوهّم إلى العوامّ أنّه عالم فيكشف لهم تحيّر وعجزه عن استبانة الخطأ والصواب فيه بعد أن توقّفوا على مكمن الغلط دونه صدّاً لهم عن الاقتداء به وعند ذلك يسمّى قياساً عنادياً.

- وأما المشهورات في الظاهر والمقبولات والمظنونات فهي موادّ القياس الخطابي 20 والوعظي والفقهية. وفائدة الخطابة والوعظ إقناع الجمهور فيما يحقّ عليهم أن يصدّقوا به من الأمور السياسية والمصلحية والوظائف الشرعية وتعظيم ما يحقّ أن يكون عظيماً F 108^b

1 المحسوسات : C : المحسوس F 2 هو : F : هذا C 4 رايًا : وانا C ، وانا F 5 يراد : F : اراد C 9 فربما لا F : على مرتباً لم C 10 قوّة C : وجوه F 11 الفت : F : القيت C 12 وردد C : تردد F || ربما C : فربما F 15 له C : F - 17 مكمن : ممكن FC || دونه C : منه F 18 وعند ذلك C : و F 19 المشهورات C : F - 20 يصدّقوا به F : يصدّقه C

عندهم وتحقير ما يجب أن يحقر عندهم وأن يستهان به وغير ذلك ممّا يعدّ من منافعها في الفنّ المفرد لها. وأمّا المخيّلات فهي موادّ القياس الشعري.

[3.1.3] الضرب الثالث | في المغالطات في القياس

C 134^b

- وإذ أعلمناك الطريق الموصل إلى التصديق اليقيني الذي لا ريب فيه وهو البرهان فنشير إشارة خفيفة إلى حصر مجامع الغلط الواقع فيه. فالغلط في القياس البرهاني إمّا أن يقع من جهة 'مادّته التي هي المقدمات وإمّا من جهة' صورته التي هي التأليف أو منها جميعاً. والواقع في المقدمات إمّا لكذبها أو لأنّها ليست غير النتيجة أو لأنّها ليست أعرف من النتيجة. وما يقع من جهة كذب المقدمات فإنّما هو لالتباسها بالصادقة إمّا في اللفظ أو في المعنى. فإنّ الكاذب لا يميل ذهن العاقل إلى التصديق به إلّا لمناسبة بينه وبين الصادق وهذه النسبة لا تعدو اللفظ والمعنى. أمّا اللفظي فأكثره من جهة 10 الألفاظ 'المشتركة من معنيين فصاعداً وقد يكون من جهة الألفاظ' المتباينة الملتبسة بالمترادفة وهي التي تشترك في معنى وتفترق في معنى معتبر فيغفل الذهن عمّا فيه الافتراق ويجري اللفظين مجرى واحد في جميع الأحكام. وربّما كان لما فيه الافتراق أثر في تغيير الحكم مثل السيف والصارم فإنّ الصارم وضع لما وضع له السيف مع وصف الحدة. والذي من جهة اشتراك اللفظ فإنّما أن يكون بحسب انفراده أو بحسب 15 تركيبه. وما بحسب انفراده فإنّما أن يكون في ذاته وإمّا في هيئته. والذي في ذات اللفظ ووضعه الأصلي فهو ما قدّمناه في الفنّ الأول من | الألفاظ المشتركة. ومن جملة ذلك الألفاظ المتشابهة والمشكّكة. وما هو في هيئة اللفظ وصيغته فاللفظ المشترك بين الفاعل والمفعول كالقابل الذي صيغته صيغة الفاعل وليس له فعل بل يقع فيه الفعل | من غيره. وأمّا الاشتراك التركيبي فقد يكون ما يعرض بسبب التصريف مثل قولك ضرب 20 زيد فيحتمل كون زيد ضارباً أو مضروباً. كما تقول في العجمية غلام حسن بالسكونين فيحتمل أن يكون الحسن اسماً للغلام والمراد تعريف الغلام باسمه. ويحتمل أن يكون اسماً لسيّده والمراد إضافة الغلام إليه. وقد تعرض بسبب الوقف والابتداء كقول الله تعالى

F 109^aC 135^a

1 عندهم¹ C : F - || أن يحقر عندهم C : تحقيره F || منافعها C : عن بعثها F 3 المغالطات :
المعلطات C 6 'مادّته ... من جهة' F : C - 13 الافتراق¹: الاعتراف C ، الامران F || الافتراق²: الاعتراف
C ، الاقتران F 15 الحدة C : الحد F 19 كالقابل C : كالفاقل F 20 التصريف C : الصرف F 23 الوقف
F : الوقوف C

- ﴿وما يعلم تأويله إلا الله والراشخون في العلم يقولون آمنا به﴾¹ فإن معنى الكلام إذا وقف على الله تعالى يغاير معناه إذا وقف على الراشخون في العلم. وقد يعرض بسبب انصراف الكنايات ودلائل الصلات إلى أمور مختلفة مثل قول القائل كل ما علمه الحكيم فهو كما علمه. فإن 'هو' إذا انصرف إلى الحكيم كان معنى الكلام مغايراً له لو انصرف إلى 'كل ما'. وقد يعرض بسبب تردد حرف العطف بين دلالة على جميع الأجزاء وبين دلالة على جميع الصفات مثل قولك الخمسة زوج وفرد. فإذا عني به جميع الأجزاء صدق لأن الخمسة حاصلة من جزء وهو ثلاثة ومن جزء وهو اثنان¹ واحدهما زوج والآخر فرد. وإذا عني به جميع الصفات كذب لأن الخمسة لا تجتمع لها صفة الزوجية والفردية. فيعرض من هذا أنه قد لا يصدق مفترقاً ما يصدق مجتمعاً، فإنك إذا قلت الخمسة زوج ووقفت كذب قولك لأن حمل الشيء وحده لا يفهم منه | في العادة F 109^b إلا كون الشيء موصوفاً به لا كونه جزءاً منه. وقد يصدق الشيء مفترقاً ولا يصدق مجتمعاً مثل أن يكون زيد طبيباً غير ماهر في الطب ويكون ماهرًا في الكتابة. فإذا قيل زيد | طبيب صدق وإذا قيل زيد ماهر صدق أيضاً لأنه إذا صدق حمل الماهر المقيّد C 136^b بالكتابة عليه صدق المطلق أيضاً فإن المقيّد إذا صدق صدق المطلق من غير عكس. ثم إذا جمع بينهما أوهم التركيب والجمع من حيث العادة كونه ماهرًا في الطب وكان كاذباً. وإن كان يصدق إذا عني به حالة الجمع ما يعني به حالة الأفراد، لكن السابق إلى الفهم رجوع المهارة إلى الطب. فينشأ منه اشتراك تركيبى إذ يتردد الماهر بين الطب وغيره.
- فأما اشتباه المقدمات الكاذبة بالصادقة من جهة المعنى. فإما أن يكون الكاذب 20 كاذباً بالكل وهو الذي لا يصدق الحكم على شيء من موضوعه البه ولا في حال ولا في وقت، وإما أن يكون كاذباً في الجزء، وإما أن لا يكون كاذباً فيهما بل في جهته.

1 Q 3:7

1 فان C : كان F || الكلام F : اللام C 4 فان هو: وان هو C ، فانه F || معنى الكلام مغايراً: معنى الكلام مغايراً C ، المعنى الكلام غابر F 5 كل ما F : كلما C 6 عني به: عني F ، عبرته C 7 'واحدتهما ... فرد' F - : C 11 كونه C : كون F 13 لانه اذا صدق F : لانه C 16 الافراد C : الافتراق F 17 الطب² F : الطبيب C 19 بالصادقة F - : C 21 لا يكون F : يكون C

أما ما يكون كاذباً في الكلّ فمشابته مع الصادق إنّما يكون باندراجهما تحت كلّي إمّا جنس أو فصل أو عارض إمّا حقيقة أو وهماً. أمّا الاندراج الحقيقي فمثل أن نحكم على كلّ بياض أنّه جامع للبصر بسبب أن السواد محكوم عليه به فيتوهم أن جمع السواد للبصر هو لكونه لوناً والبياض لون فيثبت له هذا الحكم. أو مثل أن نحكم على السواد بالبياض أو بالعكس لأنّ اللون صادق على كلّ واحد منهما فيتوهم أنّه لما صدق عليهما شيء واحد فينبغي أن يصدق أحدهما على الآخر. وليس هذا بواجب إذ يقع تحت كلّي واحد منهما متّفقان ومختلفان | ويوهم انتاج الموجبتين في الشكل الثاني بهذا السبب. وأمّا الاندراج الوهمي فمثل حكم الوهم بأنّ البارّي تعالى في جهة أو مكان بسبب توهم أن كلّ موجود جسم وكلّ جسم في جهة أو مكان والبارّي تعالى موجود فيحكم عليه بأنّه في جهة أو مكان. ومن هذا القبيل جميع | الوهميات الكاذبة التي قدّمنا ذكرها.

وأما مان يكون كاذباً بالجزء فمنه ما يكون الحكم إنّما يصدق على جزئي فيحكم على الكلّي الذي فوقه كالضاحك الذي لا يصدق إلّا على الإنسان فيحمل على الحيوان ويكون الحكم كاذباً في بعضه إذ بعض الحيوان ليس بضاحك. واعتقاد بقاء كمية الحكم بحالها في عكس الكلّي الموجب قريب من هذا إذ هو يوهم الحكم الجزئي كلياً. فإنّه لما رأى شيئاً سيّلاً أصفر هو مرّة توهم أنّ كلّ سيّال أصفر فهو مرّة. والحكم على لازم الشيء بما يصدق على الشيء من هذا القبيل. فإنّ اللازم إذا كان محمولاً على شيء وشيء آخر محمول على كلّ ذلك الملزوم توهم أن ذلك اللازم مساوٍ لملزومه حتى يجوز أن يحمل على كلّ ما يحمل على كلّ ذلك الملزوم وإنّما الواجب صحّة الحكم على بعض اللازم فحسب. وهذا هو اعتقاد كلية النتيجة في الشكل الثالث، فإنّه إذا رأى كلّ إنسان متوهمًا ورأى كل إنسان أيضاً ضاحكاً، حسب كلّ متوهم ضاحك، وإنّما الصادق لبعضه. ومن الكاذب في الجزء ما إنّما يصحّ

1 الكل : الجزء FC 2 الحقيقي F : C - 3 عليه به F : عليه C 4 جمع : جميع FC || F : C - 16 فانه لما F : فان من C || فهو F : C - 18 على كل C : عليه كل F 19 لملزومه C : للملزوم F || كل ذلك الملزوم : ذلك الملزوم C ، كل ذي الملزوم F 20 الحكم C : العكس F 22 ما انما C : انما F

الحكم على موضوع بشرط أو في حال أو في وقت فيؤخذ دون ذلك الشرط أو ذلك الحال أو دائماً في كلّ وقت أو في وقت آخر دون ذلك الوقت.

- F 110^b وأما الكذب في جهة الحكم فمثل أخذ ما بالعرض مكان | ما بالذات كما يعتقد أن السقمونيا مبرّدة بالذات وإنّما هي بالعرض لإزالتها المسخن بالذات فيعرض عند زوال المسخن البرودة لا أنّها كانت بالذات من السقمونيا. ومثل أخذ ما بالقوّة مكان ما بالفعل وبالعكس. فهذه أنواع الغلط في المقدمات من جهة كذبها وأما من جهة أنّها ليست غير النتيجة فهو أن تكون المقدّمة نفس النتيجة | ولكن غير لفظها فيقع الاغترار بتغاير اللفظ ويظنّ أنّها غيرها. وهذا هو أخذ المطلوب في بيان نفسه ويسمّى المصادرة على المطلوب الأول. وأما من جهة أنّها ليست أعرف من النتيجة فهو إمّا أن تكون مساوية لها في المعرفة كالمتضايقات إذا أخذ بعضها مقدّمة لبيان الآخر. أو تكون أخفى منها إمّا مثبتة بالنتيجة أو غير مثبتة بها، وما يبيّن بالنتيجة إذا أخذ مقدّمة في بيان النتيجة فهو البيان الدوري ويعود حاصله إلى بيان الشيء بنفسه، فكلّ قياس دوري فهو مصادرة على المطلوب الأوّل ولا ينعكس.

وأما الغلط في صورة القياس فإمّا أن يكون بشركة من المقدمات أو غير شركة بل في الصورة وحدها. والذي هو بشركة المقدمات فبأن لا تكون أجواؤها التي هي الحدود والمقدمات متميزة. مثال الأوّل هو أن يعبر عن الأصغر والأوسط باسمين مترادفين أو عن الأوسط والأكبر بمترادفين فيعدم القياس أركانه الثلاثة في المعنى فيختلّ صورته بسببه وهذا من المصادرة على المطلوب الأوّل. أو كان الوسط لفظاً مشتركاً مستعملاً في المقدمتين بمعنييه المختلفين. ومثال الثاني وهو عدم التمايز في المقدمات فلا يتهياً

- 20 فيما أجزاءه الأوّل مفردة بل فيما يكون ألفاظاً مركبة ثمّ ينقسم إلى | قسمين فإمّا أن تكون أجزاء المحمول والموضوع متميزة الوضع والحمل ولكن غير متميزة في الاتساق كقول القائل كلّ ما علمه الحكيم فهو كما علمه والحكيم يعلم الحجر فهو إذن حجر، وقد عرفت ما فيه. وإمّا أن لا تكون متميزة في الوضع فيكون هناك شيء هو من الموضوع

6 كذبها F : كونها C 9 فهو C : فهي F 14 الغلط F : اللفظ C || غير شركة C : لا يكون بشركة F 15 فبان C : فاما ان F 17 الثلاثة C : F - || فيختل F : فيحصل C 18 الوسط F : الأوسط C 20 الفاظ F : الالفاظ C || الى F - : 21 والموضوع F : في الموضوع C 22 الحجر F : المحسن C

فيتوهم أنه من 'المحمول، أو (من المحمول فيتوهم أنه) من الموضوع' مثل قول القائل
 C 137^a الإنسان بما هو إنسان إما أن يكون أبيض أو لا يكون أبيض فقوله بما هو إنسان لا يدري
 أهو جزء من الموضوع أو من المحمول فمن هذه الوجوه يعرض الخلل في صورة القياس
 بشركة المقدمات.

5 وأما الغلط في صورة القياس وحدها من غير شركة فإما لأن تأليفه ليس بتأليف
 الأشكال الثلاثة بأن لم يكن فيه شيء مشترك الاشتراك الخاص بها وانتفاء الاشتراك إما
 في الظاهر والحقيقة معاً وهذا مما لا يشتبه على عاقل ما خلّوه عن الصورة القياسية، أو
 في الحقيقة دون الظاهر وهو أن يكون الوسط لفظاً مشتركاً وقد ذكرناه فيما اختلال
 صورته بشركة من المقدمات، أو لأنه عادم شريطة شكل هو من ضروبه بأن تكون
 10 صغراه سالبة في الأول والثالث أو كراهه جزئية في الأول والثاني أو كان من موجبتين في
 الثاني أو من سالتين أو جزئيتين أو سالبة صغرى كراهه جزئية في جميع الأشكال. فإذا
 عرفت هذا في القياسات الحملية ومقدماتها فيسهل عليك اعتباره في غيرها من
 الشرطيات والاستثنائيات. وهذا القدر كافٍ في بيان المغالطات القياسية ونذكر بعد
 الفراغ منها مثالا واحداً للمغالطات 'وجه حلّه ليحصل بها المهارة في غيره.

15 أما المغالطة فهو أن يقال ما يطلبه الناظر بالبرهان معلوم له أو ليس معلوماً له. فإن
 كان معلوماً له فكيف يطلبه وإن لم يكن معلوماً له فإذا وجده مثلاً كيف يعلم أنه
 مطلوبه، وهو كمن يطلت عبداً أبقاً لم يره قط ولم يعرف له علامة التّمة فلو ظفر به أيضاً
 لا يعلم أنه الأبق المطلوب. ووجه حلّه أنه قد استعمل مقدمتين في هذا الشكل على
 أنهما صادقتان على الإطلاق وإنما تصدقان في بعض الأحوال. فقوله المعلوم لا يطلب |

10 ليس صادقاً إلا بشرط وهو المعلوم من كلّ وجه. أما المعلوم من بعض الوجوه فيصحّ
 C 137^b طلبه ليعلم الوجه الذي ليس معلوماً. وقوله ما ليس معلوماً لا يعلم أنه المطلوب إذا
 صودف ليس صادقاً أيضاً على إطلاقه بل ما ليس معلوماً بوجه ما هو الذي لا يعلم أنه
 المطلوب لو وجد. أما ما ليس معلوماً من بعض الوجوه لا من كلّها فيجوز أن يعلم أنه

1 'المحمول أو ... من الموضوع' F : الموضوع أو من المحمول C 2 لا² F : ان لا C 3 جزء F : حسن C

7 والحقيقة F : أو في الحقيقة C || ما خلّوه F : حارة C 10 في الأول والثالث C : في الأزل والباقى F

13 'القياسية ... للمغالطات' C - : F 18 الشكل F : الشك C 22 اطلاقه F : الاطلاعه C

المطلوب عند وجدانه. فإذا المقدمتان من جملة الكاذبات بالجزء لا بالكل. وإذا عرفت وجه صدق المقدمتين وكذبهما وترجع إلى التقسيم الأول فتتظر هل وجد فيه شرائط النقيض. فقولوه ما يطلب أهو معلوم أم ليس معلوماً إن عني به أنه هل هو معلوم من 'جميع الهجوه فليس معلوماً كذلك. وإن عني (به) أنه هل هو معلوم من 'بعض الوجوه 5 فهو كذلك. ومن جانب الإثبات إنما يصحّ عليه كونه معلوماً من بعض الوجوه ومن جانب السلب إنما يصحّ عليه أنه ليس معلوماً من جميع الوجوه. ولكن المعلوم من بعض الوجوه لا يشتمل العلم بأنه المطلوب عند مصادفته.

- وهذا الذي ذكرناه ينبني على أنّ الشيء الواحد قد يعلم من وجه ويجهل من وجه، مثلاً يكون معلوماً بالقوة مجهولاً بالفعل وقد يعلم ويظنّ ظناً مقابلاً للعلم. أمّا وجود F 112^a
- العلم بالقوة مع عدمه الفعل بأن يعلم مثلاً أنّ كلّ مسكر حرام ففي قوة هذا العلم أن 10 الخمر والنيذ والمزر حرام ويتصوّر أن لا يعلم بالفعل كون النيذ حراماً. فهذا مثال وجود العلم بالقوة وعدم الفعل لشخص واحد في شيء واحد وقد يتصور أن يظنّ ظناً مقابلاً للعلم، كمن 'يظنّ في مثالنا أن النيذ حلال مع علمه بأن كلّ مسكر حرام. وكمن يرى بغلة منتفخة البطن فيظنّ أنّها حامل مع علمه بأنّها بغلة وعلمه بأن كلّ بغلة عقيم. ولا 15 يكون علمه مقصوراً على المقدمة الكبرى للقياس فقط وهي أن كلّ بغلة عاقرة ويعلم المقدمة الصغرى أيضاً وهي أن هذه بغلة. | ومع ذلك يظنّ ظناً مقابلاً لما هو معلوم C 138^a
- بالقوة من نتيجة هاتين المقدمتين في الذهن أنّ هذه عقيم. وبهذا نعلم أن مجرد حصول المقدمتين في الذهن لا يكفي لحصول العلم بالفعل بالنتيجة. بل لا بدّ من الالتفات إلى ارتباط إحدى المقدمتين بالأخرى والتفطنّ لاندراج الصغرى تحت 20 الكبرى، أي لوجود النتيجة في المقدمة بالقوة وإذا تفتّن لهذا حصلت النتيجة بالفعل.
- فإذا عرفت هذا وهو أنّ الشيء الواحد قد يكون معلوماً بالقوة مجهولاً بالفعل بل مظنوناً به على خلاف العلم به بالقوة. والمطلوب الذي يطلب بالنظر معلوم أولاً بالتصوّر ومعلوم بالقوة لكن لا يعلم بالفعل، ولو كان معلوماً بالفعل لم يتوجّه إليه الطلب أصلاً، ولو لم يكن معلوماً بالقوة لما تأدّى الطلب إليه البتة. إذ ما ليس في قوة الإنسان وجوده

3 شرائط : F شرط C 4 'جميع ... معلوم من' C : F 7 يشتمل C : سستحمل F 11 والمزر C : كلها F

12 'بالفعل ... كمن' F : C - 14 'عقيم ... كل بغلة' F : C - 20 في المقدمة C : F - 22 بالقوة C : بل F

لا يجده أصلاً ولولا أنه معلوم بالتصوّر لما شعر بأنه مطلوبه إذا صادفه. وهو كالعبد الآبق
 | حذو القذّة بالقذّة فإنّ تصوّر المطلوب ينزل منزلة معرفة الآبق بالمشاهدة والعيان أو F112b
 بعلامة خاصة به إذا وجد تلك العلامة في عبد علم أنه الآبق. والعلم بالمقدّمة الكلّية
 التي تقوي على العلم بالمطلوب بالفعل ينزل منزلة العلم بأنّ الآبق إمّا في البلد الفلاني أو
 المكان الفلاني. والوصول إلى ذلك المكان الذي فيه الآبق وفتح العينين نحوه ممن هو 5
 سليم الحاسة ينزل منزلة التفتّن لكون المطلوب في ضمن تلك المقدّمة الكلّية. فقد
 طابق الطلب العلمي ما مثله من طلب الآبق بإزاحة الإشكال بالكلية.

[3.2] القسم الثاني من الفنّ الثالث في الحدّ وما يجري مجراه

ويشتمل على أربعة فصول ومقدّمة.

10 [3.2.0] أمّا المقدّمة فهي في بيان المطالب العلمية

وقد | بيّنا أنّ المطلوب من الأشياء إمّا تصوّرها وإمّا التصديق بها. فللطلب تصوّري C138b
 صيغ خاصة به وكذلك للطلب التصديقي. فالصيغة الموضوعية للطلب يسمّى المطلب
 وأمّهات المطالب أربعة، اثنان للتصوّر واثنان للتصديق. فأوّل ما هو للتصوّر صيغة ما
 ويطلب به أمران. أحدهما معنى الاسم اللغوي إذا كان مجهول المعنى عند السامع،
 كمن لا يعلم أنّ الغضنفر في اللغة لأيّ معنى وضع فيقول ما الغضنفر ويقدر أنّه يعرف 15
 أنّ لفظ الأسد على ماذا يدلّ وضعاّ فجوابه أنّه الأسد. والمطلوب الثاني بصيغة ما حقيقة
 الشيء وماهيته كمن لا يعرف حقيقة الأسد فيقول ما الأسد فجوابه أنّه السبع الشجاع
 العظيم الأعلى. والفرق بين السؤالين أنّ السائل الأوّل ربّما يعرف حقيقة الأسد ولكن لا
 يعرف أنّ لفظ الغضنفر | موضوع لدلالة عليه. والسائل الثاني ربّما يعرف أنّ لفظ F113a
 الغضنفر والأسد وضعاّ للدلالة على معنى واحد ولكن لا يعرف ما حقيقة ذلك المعنى 20
 في نفسه. المطلب الثاني مطلب أيّ ويطلب به تمييز ما عرف جملياً عما يشاركه في

1 ولولا انه F : ولولا اثر 2 معرفة C : F - || بالمشاهدة ... به F : بالعيان والمشاهدة او خاصة به C
 3 العلامة F : C - 5 وفتح العينين F : وصح العيس C 6 التفتّن F : التيقن C 7 الطلب F : C - || ما مثله:
 ما يتلوه C ، بما ملوه F || بازاحة F : وانواع C 11 تصوورها C : التصور F 12 المطلب F : المطالب C
 13 فالول C : اما F 15 لا يعلم F : لم يسمع C || ان F - C 16 فجوابه C : F - || والمطلوب F : المطلب
 C || بصيغة C : F - 18 العظيم C : العريض F || لا C : F - 19 ان C : F - || موضوع ... الغضنفر F : C -
 21 مطلب اي: اي C ، مطلب F || جمليا C : حملته F

ذلك الأمر الجملي إمّا بذاتيّاته أو عوارضه. كمن يعرف أنّ الإنسان حيوان على الجملة ولكن لا يعرف تمييزه من بين سائر الحيوانات فيقول أيّ حيوان هو فجوابه أنّه ناطق.

وأما مطلب التصديق فأولهما **مطلب هل** ويطلب به أحد طرفي النقيض إمّا الإثبات أو النفي فمنه مطلق ومنه مقيد. أما المطلق فهو الذي يطلب به أصل الوجود كمن يقول

5 هل الخلاء موجود وهل العنقاء موجود وهل الجنة والنار موجودتان. وأما المقيد فهو الذي يطلب الوجود على حال وصفة مخصوصة كمن يقول هل الله تعالى متكلم أو أمر أو ناه أي هل الله موجود بهذه الصفة. وثانيهما **مطلب لم** وهو لطلب علّة الوجود إمّا بحسب

الاعتقاد أو بحسب الأمر في نفسه وجوابه | بالبرهان. وفرق بين ما يكون بحسب C139a الاعتقاد وبين ما يكون بحسب الأمر. فإمّا أن يكون بحسب الأمر لطلب علّة الشيء في نفسه ووجوده. وما يكون بحسب الاعتقاد لطلب علّة حصول الاعتقاد بأنّ هذا

10 الشيء كذا. فربّما يحصل اعتقاده لا بما هو علّة الشيء في نفسه بل بما هو لازم من لوازمه أو بما هو معلول. فإنّه قد يستدلّ بالمعلول على العلّة كما بالعلّة على المعلول. والبرهان الذي أوسطه علّة حصول الاعتقاد فحسب يسمّى برهان الآن والذي أوسطه

علّة حصول الأمر في نفسه يسمّى برهان اللّم. ووراء هذه المطالب مطالب | أخرى F113b

15 كثيرة مثل **مطلب كيف** وكم ومتى وأين ولكن **مطلب هل** المقيد يقوم مقام الكلّ. واعلم أنّ **مطلب ما** الذي يطلب معنى الاسم متقدّم على كل **مطلب فإنّ** من لم يفهم ما يدلّ عليه الاسم يستحيل منه طلب وجوده أو عدمه أو حقيقته في ذاته.

[3.2.1] الفصل الأوّل في بيان أصناف ما يفيد التّصوّر

إنّ القول الشارح وأصنافه ثلاثة. فمنه ما يسمّى حدّاً ومنه ما يسمّى رسماً ومنه ما هو شارح لمعنى الاسم من حيث اللغة ومعونته خفيفة إذ طالبه يقنع بتبديل لفظ بلفظ

20 أعرف منه كتبديل الإنسان بالبشر والليث بالأسد. أمّا الحدّ والرسم فيجب الاعتناء ببيانهما لأنّ معرفتهما شطر مقصود هذا النوع من العلم. وكلّ واحد منهما ينقسم إلى تامّ وناقص. فأما الحدّ فهو القول الدالّ على ماهية الشيء وقد يعنون بالحدّ حقيقة الشيء

2 بين F : - 3 هل ويطلب F : التصديق C 9 'وبين ... بحسب' C : وبحسب ما يكون F 12 معلوله

F : معلوم له 13 'الاعتقاد ... حصول' C : - 16 من لم C : من F 21 الانسان بالبشر F : البشر C

22 لان معرفتهما F : او منها C 23 وقد F : وقوم C

- ولا مشاحّة في الاصطلاحات. ولكنّا لا نعني بالحدّ غير المعنى الأوّل والتامّ منه هو القول الدالّ على كمال ماهية الشيء. وقد عرفت أنّ القول هو اللفظ المركّب. وما لا تركيب فيه لا يجب الدلالة عليه بمركّب. فتعرف من هذا أنّ ما لا تركيب في حقيقته وماهيته لا حدّ له. والتركيب الضروري هو تركيب الأنواع على الأجناس والفصول. أمّا ما وراء ذلك من تركيب | الموضوعات مع عوارضها وتركيب الأجسام بعضها مع بعض 5 C139^b فليس بضروري إذ يتصوّر وجود كلّ واحد من ذلك الجسمين دون الآخر وكذلك يتصوّر وجود ذلك الموضوع دون ذلك العارض. فإذا الحدّ إنّما يقع أولاً للأنواع وإذا كان تركيبها في الوجود من الأجناس والفصول فحدّها يكون لا محالة مركّباً من الجنس والفصل. ثمّ شرطه أن يوضع الجنس الأقرب للشيء وقيّد بفصوله كم كانت. وذلك لأنّ الدلالة على ماهية الشيء إنّما يتمّ بالدلالة على جميع ذابياتها. وذاتيات الشيء إمّا 10 عامّة له ولغيره وإمّا خاصّة به. أمّا العامّة فيتضمّن الجنس الأقرب لا محالة لأنّها أجزاؤه الداخلة في قوامه. وأمّا الخاصّة فلا يتضمّن بعضها البعض فلا بدّ من التفويض لإيرادها في الحدّ بطريق التصريح ولو كانت ألفاً. فأما إذا ذكر الجنس البعيد وقيد بفصوله لا يتمّ الدلالة على الماهية بهذا القدر لأنّ ما بين الجنس البعيد وذلك النوع المحدود من الذاتيات المشتركة لا يكون مدلولاً عليه البتة ولا يكون جميع الذاتيات متعرّضاً لها 15 بالدلالة. والدلالة على كمال الماهية إنّما تتمّ بالدلالة على جميع الذاتيات. ومثاله إذا قيل في حدّ الإنسان أنّه جسم ناطق ففيه إخلال ببعض الذاتيات كالنامي والمتغذّي والمولّد والحساس والمتحرّك بالإرادة. إذ لا يدلّ عليها الجسم البتة ولا الناطق أيضاً إلّا بالالتزام، إذ الناطق لا يوجد إلّا موصوفاً بهذه الصفات. أمّا في الوضع اللغوي فلم يوضع الشيء ما له نطق من غير وجوب أن يكون جسماً من نفس الدلالة، فضلاً عن أن يكون 20 حسّاساً أو متحرّكاً أو غيره. وأمّا إذا ذكر الجنس الأقرب فلا ينبغي أن يذكر البعيد معه فإنّ البعيد يصير مذكوراً مرتين أحدهما بالتصريح والأخرى بالتضمّن. فإنّ الأقرب يدلّ

1 ولكنّا لا نعني C : ولكن F 2 وما لا تركيب C : وما تركب F 3 لا يجب C : حاجب F || ما لا تركيب C :
 ما تركب F 4 على C : من F 6 كلّ واحد ... وجود F : - C 9 يوضع الجنس الأقرب F : الجنس الآخر
 لسبب C 11 به C : - F 12 التفويض C : التعرض F 14 النوع C : العدر F 19 لا يوجد F : - C

C 140^a عليه لا محالة | بالتضمّن. وأمّا الحدّ الناقص | فهو المميّز للشيء بذاتيّاته دون أن يكون
F 114^b دالّاً على جميعها وذلك كما مثّلناه في حدّ الإنسان أنّه جسم ناطق.

وأمّا الرسم فهو قول يميّز الشيء بخواصّه³ أو عوارضه التي تخصّه جملتها
بالإجماع، والفاضل منه ما وضع فيه أولاً الجنس القريب للشيء ثمّ قيّد بخواصّه⁴ كلّها
5 كقولنا في حدّ الإنسان أنّه حيوان ضاحك وبكّاء مستعدّ للعلم ماشٍ على قدميه عريض
الأظفار بادي البشرة، وإذا لم يوضع فيه الجنس واقتصر على اللوازم والعوارض التي
يخصّه مجموعها كان رسماً ناقصاً. وكلّ واحد من الحدّ الناقص والرسم فهو مساوٍ
للمحدود أو المرسوم في العموم. والفقهاء يسمّونه الجامع المانع أي بجمع جميع
جزئيات المحدود وبمنع من دخول ما ليس من جزئياته فيه.

10 [3.2.2] الفصل الثاني في أنّ الحدّ لا يكتسب بالبرهان

الحدّ لا بدّ وأن يكون مساوياً للمحدود في المعنى والعموم والخصوص. واكبسابه
بالبرهان هو بإقامة وسط بين المحدود والحدّ بأنّ يكون محمولاً على المحدود موضوعاً
لِلحدّ. وذلك الوسط يكون لا محالة مساوياً لهما لأنّ الوسط لا يكون أخصّ من الأصغر
في موضع ما ولا يجوز أن يكون ههنا أعمّ على الخصوص لأنّ الأكبر الذي هو الحدّ إمّا
15 أن يكون أعمّ منه أو مساوياً ومساوٍ للأعمّ أعمّ. فكيف إذا كان أعمّ فيلزم أن يكون الحدّ
أعمّ من المحدود وهذا محال. فوجب أن يكون الوسط لا محالة مساوياً. والمساوي
للمحدود إمّا فصل له أو خاصّة أو حدّ آخر أو رسم، ولا يجوز أن يكون فصلاً أو خاصّة
لأنّ الأكبر إمّا أن يحمل عليه مطلقاً أو على أن يكون حدّاً له. فإنّ حمل عليه مطلقاً لم
ينتج القياس إلاّ حمّله على الأصغر الذي هو المحدود فقط. وهذا مستغنٍ عن القياس

20 فإنّ ذاتيات | الشيء وأجزائه معلومة الحمل عليه دون القياس | وليس المطلوب هذا بل
F 115^a كون الأكبر حدّاً له. وإن حمل على أنّه حدّ الأوسط فلا يخلو إمّا أن حمل على أنّه حدّ
C 140^b له من حيث هو فصل أو خاصّة أو على أنّه حدّ لكلّ ما يوضع له ويوصف به. والقسم
الأوّل كاذب فليس حدّ النوع حدّ الفصل، ولا حدّ الفصل من حيث هو فصل حدّ النوع.

3 الشيء F : C - || 'أو عوارضه ... بخواصّه' C : F - 6 الأظفار C : الأظافر F || الجنس C : F -

8 يسمونه C : يعمونه الحدّ F || أي بجمع C : إلى جمع F 11 المعنى والعموم والخصوص F : العموم

والمعنى C 14 ههنا C : منها F 15 ومساوٍ F : C - 18 أن يكون حداً C : أنه حدّ F 19 فقط F : يجب C

20 ذاتيات F : C - || المطلوب هذا بل F : المطلق هذا C

والقسم الثاني خطأ من وجهين أحدهما أنه يوضع الفصل أو الخاصة غير النوع بما هو خاصة النوع أو فصله كالبأكي والخجل موضع الضحك. وليس حدّ الإنسان حدّ شيء منها والآخر أنّ من جملة ما يوضع الفصل أو الخاصة هو نوع والمطلوب أن هذا هل هو حدّ النوع فكيف في آخر البيان أنه حدّ لأشياء كثيرة وهو حدّ واحد من جملتها. وأمّا إن كان الوسط حدّاً آخر فهو باطل لأنّ الشيء الواحد لا يكون له حدّان تامّان لأنّ الحدّ 5 التام هو المؤلّف من جميع ذاتيات الشيء وإذا استوفيت جميعها في حدّ لم يبق للحدّ الآخر ما يتألّف عنه. اللهمّ إلّا أن لا يكونا تامّين بل اقتصر في كلّ واحد منهما على بعض الذاتيات بشرط أن يكون كلّ واحد منهما مساوياً للمحدود. وهذا باطل أيضاً من وجهين أحدهما أن المكتسب بالبرهان لا يكون حدّاً تامّاً والثاني أنّ هذا الوسط لا يخلو إمّا أن يكون حملة على الأصغر حملاً يشترط فيه أنه حدّه والأكبر كذلك في حملة 10 على الأوسط. وأمّا أن يكون الحمل فيهما أو في أحدهما حملاً فقط من غير اشتراط أنه حدّ لما حمل عليه. أمّا القسم الأخير فلا يلزم منه إلّا أن الأكبر محمول على الأصغر وهو معلوم دون القياس. والقسم الأوّل | باطل لأنّ الكلام في كون الأوسط حدّاً للأصغر والأكبر حدّاً للأوسط كالقاسم في الأوّل. فإمّا أن يكتسب بقياس أو بطريق آخر غير القياس أو وضع وضعاً من غير اكتساب بطريق وإن اكتسب بقياس فإمّا أن يذهب إلى 15 ما لا نهاية له أو ينتهي إلى حدّ لم يفتقر إلى وسط أو يدور فيتبيّن الأوّل بالآخر والتسلسل والدور محالان والانتهاء إلى حدّ غير مفتقر إلى وسط يميّز بين حدّ وحدّ في الخفاء والوضوح. وإذا كانت الحدود كلّها من الذاتيات بشرط مساواتها فلا يكون فيها أيّن وأخفى. وإن اكتسب بطريق آخر أو وضع وضعاً لا ملتقى من طريق فليكتف بمثله في الأوّل.

[3.2.3] الفصل الثالث في بيان طريق اكتساب الحدّ

طريق اكتساب الحدّ هو التركيب الذي ذكرناه. وذلك أن نقصد إلى أشخاص المحدود سواء كان المطلوب حدّه جنساً أو نوعاً ولا نكتفي بشخص واحد بل إن كان

2 كالبأكي : F كالنامي C 3 والآخران F : اد C 4 فكيف : F فيكون C || حد واحد F : واحد C 6 التام C : F - 7 لا يكونا تامّين F : ان يكون C 8 يكون C - : F || مساوي C : يساوي F 18 والوضوح F : والوضع C 19 لا ملتقى F : C - || من طريق C : من طريق آخر F || فليكتف : فليكتف F ، فله طريق C 22 طريق C : فطريق F || اشخاص F : اسما في C 23 المطلوب C : المحدود F || بشخص F : في شخص C

المحدود جنساً التقطنا أشخاصاً من أنواع واقعة تحته، أو كان نوعاً قصدنا إلى عدّة من أشخاصه وأخذنا جميع المحمولات المقوِّمة لها من الأجواس والفصول واستقصينا في ذلك الجمع والحصر. ثم أخذنا من المحمولات المقوِّمة لها من الأجناس ما هو أقرب إلى المحدود وأردفناها بالمحمولات التي هي الفصول الخاصّة وأوردناها بأسرها غير مبالغين بالتطويل، فإنّ قاصري النظر هم الذين يعجبهم وجازة الحدود وإن أخذت بالمعمى. أمّا المحقّق فصغوه إلى استيفاء الدلالة على كمال المعنى، طال الحدّ أو قصر. فإن لم يتفق لنا العثور على أقرب الأجناس إليه فأخذنا مثلاً الجنس الأبعد الذي هو أعمّ المحمولات الذاتية وأردفناه بالخاصّ القريب منه مقيّداً به من ٥ † رلّا † ذلك الخاصّ إلى ما هو أخصّ منه نازلين في سلسلة الترتيب بحيث لا بدّ من † العر التي سها † إلى أن ننتهي إلى المحمولات الخاصّة بالشيء كان ذلك أيضاً مع ما فيه من التطويل. لكنّ طريق الترتيب إنّما ينتفع الإنسان به † مع نفسه في از قد وقف على ماهيته † أمّا إذا أراد إلزامه على خصم فرّبما لا يعانده | الخصم في أن ما ذكره تامّ ماهية C141b الشيء † والسال الى اقامة البرهان عليه † فلاحيلة في افحامه سوى ابانة إطراده وانعاكاسه. وهو أن كلّ ما هو محدود فيصدق عليه هذا الحدّ، وما ليس بمحدود فلا يصدق عليه. فإذا بيّن إطراده وانعكاسه فلا بدّ من تسليم صحّته إلا أن يقابله الخصم 15 بحدّ آخر على معانده. فلا بدّ من اشتراك الحدّين في شيء ما واختلافهما بزيادة ونقصان. فإنّهما إن اشتركا في شيء واحد منهما واردا على معنى واحد منهما بحدّ غير المعنى الذي يحدّ الآخر. فإذا اختلف الحدّين بعد تواردهما على معنى واحد إنّما هو بالزيادة والنقصان أو طريق إرهاب أحدهما إلى تسليم صحّة حدّ صاحبه إبطال تلك الزيادة التي فيها الخلاف بطريقها أو تصحيحها بطريقها مثلاً أن يتبيّن تلك الزيادة بعلم 20 في غير المحدود فيدلّ على تلك الزيادة واجبة الایراد. ومثاله † مالو † حدّ القتل. فقليل إنّ جرح يعقبه زهوق الروح. فقليل هذا الحدّ ناقص لأنّ الجرح الصادر من شخص قد يعقبه زهوق روح غيره. فلا يسمّى قتلاً إذا لم يرهق روح المجروح. فلا بدّ من زيادة فيه وهو زهوق روح المجروح. فهذا مثال الحدّ الناقص هو بعينه يصلح أن يكون مثلاً للزائد

2 المقومة F : المقدمة C 3 الجمع F : الجميع C || ما هو C - : F 5 قاصري النظر C : فاصري النظر F

7 لنا العثور C - : F || الذي هو اعم ... والمشارك C - : F 12 يعانده : يساعده C 16 معانده : معتقده C

فإن القتل بفعل القاتل حقيقة وليس بجرح. فزيادة الجرح لغو وإذا لم ينقص تقرير احد الخصمين بأن تلك الزيادة مفتقر إليها أو مستغني عنها لم يكن الحد والحد يساويًا من الآخر.

[3.2.4] الفصل الرابع في الإشارة إلى صعوبة التحديد والتواقي عن الخطأ فيه

- اعلم أنَّ القانون الذي ذكرناه في الحد الحقيقي من جميع الذاتيات بأسرها وترتيبها 5 يصعب جدًّا فربما لا يعثر على جميع الذاتيات من كل شيء. فإنَّ الشيء قد يكون له فصول عدّة. وإذا وجد بعضها | وحصل التمييز وقع الظنّ في الأكثر بأن لا فصل غيره. C 142^a
- وكذلك الوقوف على الجنس القريب يصعب جدًّا فربما يؤخذ البعيد على أنّه قريب وربّما اشتبهت اللوازم البيّنة للشيء بذاتيّاته فتؤخذ بدل الذاتيات ويركّب الحدّ منها. والذهن لا يتنبّه للفرق بين الذاتي واللازم البين في جميع الأشياء إذ هي متقاربة جدًّا في 10 بيانها للشيء وامتناع فهم الشيء دون فهمها. وقد تقع فيه أنواع آخر من الخلل حضرنا مجاميعها وأوردنا مثلها في الحدود والرسوم ليتدرّب الطبع بمعرفتها ويتحرّز عن أمثالها.
- فنقول الخطأ في الحدّ إمّا أن يقع في جانب الجنس أو في جانب الفصل أو مشتركًا بينهما والمشارك | يشارك الحدّ فيه الرسم. أمّا ما هو في الجنس فمن ذلك أن F 116^a
- يوجد شيء من اللوازم العامّة كالواحد والموجود بدل الجنس كما تقول في حدّ الشمس 15 أنّها موجود في غاية الاستنارة. ومنه أن يوجد الفصل مكان الجنس كقولهم إنّ العشق إفراط المحبّة وجنس العشق هو المحبّة والإفراط إن كان ولا بدّ فهو فصله. ومن ذلك أن يوجد النوع مكان الجنس كقولهم في حدّ الشرّ أنّه ظلم الناس والظلم نوع من الشرّ. ومن ذلك أخذهم الجزء مكان الجنس كقولهم العشرة خمسة وخمسة والخمسة جزء من العشرة وليست بجنس لها. وقد تقع في جانب الجنس أنواع آخر من الخطأ كأخذ 20 جنس مكان جنس وكأخذ الموضوع أو المادّة مكان الجنس، لكنّا لمّا لم نبيّن الأجناس العالية في هذا المختصر ولم نبيّن الموضوع والمادّة لم نر في إيرادها فائدة.
- وأما الخطأ في الفصل فمنه أن تأخذ اللوازم أو العرضيات مكان الفصول كمن يقول في حدّ الإنسان أنّه حيوان ضاحك أو حيوان كاتب. ومنه أن تأخذ الجنس مكان

1 فإن القتل بفعل القاتل: قال القتل بالمقل قتل C 9 بدل: بذلك C 11 الخلل: الآخر C 15 بدل C : بدل على F 19 اخذهم C : احذ F || العشرة C : العشر F 21 لما لم F : لم C

- C 142^b الفصل ومنه أن لا يورد | جميع الفصول كمن يقول في حدّ الحيوان إنّه جسم حسّاس
ويقتصر عليه فهذا الحدّ وإن يميّز به الحيوان عن غيره من الأشياء فليس مستوفياً لجميع
فصول الحيوان فإنّ المتحرّك بالإرادة أيضاً فصله.
- 5 وأما المشترك بين الجنس والفصل والحدّ والرسم فأمران، أحدهما أن لا تستعمل
الألفاظ المجازية والغريبة والوحشية ما دام بحدّ عن استعمالها بدلاً فكقولهم إنّ الفهم
موافقة. والثاني أن يعرف الشيء بما هو أعرف منه، فإن عرّف بنفسه أو بما هو مثله في
الحفاء | أو أخفى منه أو بما لا يعرف إلّا بهذا المعرّف كان خطأ. أمّا تعريفه بنفسه
F 116^b فكقولهم في حدّ الحركة إنّها النقلة وفي النقلة إنّها الحركة وفي حدّ الإنسان أنّه البشر،
والنقلة والحركة مترادفان وكذلك الإنسان والبشر. وأما المساوي في المعرفة فكقولهم في
10 حدّ الزوج أنّه العدد الذي يزيد على الفرد بواحد والفرد ليس أعرف من الزوج. ومن ذلك
أخذ أحد المتضايفين في حدّ الآخر فإن كلّ واحد منهما في الجهل والمعرفة كالآخر.
وقد ظنّ بعضهم أنّه لمّا كان العلم بهما معاً جاز أخذ كلّ واحد منهما في حدّ الآخر.
وهذا خطأ فاحش لأن العلم بهما إذاً كان معاً. فإذا كان أحدهما مجهولاً كان الآخر
أيضاً مجهولاً فكيف يعرف الآخر. ومن شرط ما يعرف به الشيء أن يكون معلوماً قبله
15 وإذا علم أحدهما صار الآخر معلوماً معه، فلا حاجة به إلى أن يعلم بصاحبه. وأمّا ما هو
أخفى منه فكقولهم إنّ النار جسم شبيه بالنفس والنفس أخفى من النار. وأمّا ما لا يعرف
إلّا بهذا المعرّف فكقولهم في حدّ الشمس أنّها كوكب تطلع نهاراً، والنهار لا يمكن أن
يحدّ إلّا بالشمس لأنّه زمان طلوع الشمس إلى غروبها. فهذه أنواع الخلل الواقعة في
الحدود والرسوم.

والله أعلم بالصواب

ونعم الوكيل

20

5 عن C - F 6 بنفسه: نفسه FC || أو بما هو C : أو 8 وفي النقلة انها الحركة C - : 9 مترادفان C :
مرادفتان F 11 المتضايفين C : المتصاعفس F 15 به C - : F 16 منه C - : F 21 ونعم الوكيل C - :